الطالبة لينا النابلسي زهرة جديدة في اكليل الشهداء!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٨ أيار ١٩٧٦، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٦، العدد ٢/٣٣ VOL 33 — 2 — 18 . 5 . 1976

عشرات الالوف وراء النعش والأعلام الفلسطينية وزغاريد النساء

نابلس — اضربت مدينة نابلس، عن بكرة ابيها، أول أمس، الاحد، وخرجت في مظاهرة ضخمة لم يسبق لها مثيل احتجاجا على وحشية المحتلين واجراءاتهم الارهابية التعسفية ضد شعب أعزل لا يملك من السلاح سوى ايمانه بقضيته العادلة وحقه في أرضه ووطنه.

وكانت هذه المظاهرة رد الفعل المباشر على سقوط الطالبة الشهيدة لينا حسن النابلسي برصاص الجنود الاسرائيليين في أثناء هروبها الى طابق ثالث في احدى العمارات القريبة من سكنها خوفا من هؤلاء الجنود الذين تصدوا للطلبة حين خرجوا في ذلك اليوم في مظاهرة تندد بالاحتلال وتعرب عن التضامن مع سكان البلدة القديمة الذين فرض عليهم نظام منع التجول للمرة الثانية خلال يومين.

وقد حمل المتظاهرون نعش الشهيدة التي لم يتجاوز عمرها الثامنة عشرة على الاكف يتقدمهم رئيس وأعضاء المجلس البلدي الجديد والقديم ورجالات المدينة وزعماؤها. وبلغ طول المظاهرة حوالي نصف كيلومتر. وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الفلسطينية وصورة الشهيدة بالاضافة الى الاكاليل والزهور.

وراحت النساء تهزج والرجال ينشدون الاناشيد الوطنية الفلسطينية.

واستمرت المظاهرة حوالي الساعتين والنصف. واشترك فيها مواطنون من المدن والقرى المجاورة بينهم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والقروية والغرف التجارية وأعضاء النقابات المهنية والهيئات النسائية في الضفة الغربية ورافقها العشرات من مصوري وكالات الانباء بينما وقف الجنود على أهبة الاستعداد بكامل اسلحتهم!

وعلى أثر هذا الاعتداء الغادر عقد مجلس البلدية والغرفة التجارية واتحاد نقابة العمال في المدينة اجتماعا طارئا، قام بعده وفد عن اجتماع بتقديم استنكار شديد اللهجة باسم المدينة الى السلطات العسكرية وطالب بانزال اشد العقوبات بالضابط المسؤول عن الاعتداء.

ومن جهة اخرى ارسلت مذكرات تحمل صورة مفصلة عما يعانيه السكان في نابلس والضفة من معاملة سيئة الى القنصليات الاجنبية في القدس.

وقال المجلس البلدي في برقية الى الدكتور فالدهايم: نحن سكان نابلس نستنكر الاحتلال والاذلال الذي يتعرض له شعبنا.. ونطلب من الامم المتحدة ارسال لجنة تحقيق واتخاذ اجراءات لحماية ممتلكاتنا وارواحنا.

واضافت البرقية تقول ان الاعمال الاخيرة في الاراضي المحتلة تعتبر انتهاكا لميثاقي جنيف ولاهاي.

كما بعث المجلس البلدي ببرقيات مماثلة الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان.

هذا وقد أثارت أحداث نابلس الدامية موجة استنكار عارمة في سائر مدن الضفة الغربية المحتلة. فعمت فيها المظاهرات، التي تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة.

وقد أرسل رؤساء البلديات في

— البقية على صفحة ٢ —

لينا النابلسي

عشرات الألوف في عرابة وكفر كنا
في ذكرى الأربعين على شهداء الأرض

عرابة وكفر كنا — دقيقتا الحداد على أرواح شهداء يوم الارض وضعت «قوات الامن» في حالة تأهب قصوى في الجليل — مراسيم ذكرى الاربعين للشهداء الستة في عرابة وكفر كنا ونور شمس، باشتراك الالوف من أبناء الشعب العربي في اسرائيل، تجرى تحت شعارات رفض التنازل عن الارض ومقاومة سياسة المصادرة والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك دماء الابرياء وانزال العقاب الرادع بهم — وفود يهودية من القدس وتل أبيب وحيفا والكيبوتسات تشترك في اجتماعات التأبين، على الرغم من التحريض الدموي الذى شنته وسائل الاعلام شبه الرسمية والمسؤولون على العرب، والتلميح باستفزازات دموية على غرار استفزازات يوم الارض. وقد اقيمت هذه المراسيم بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض.

والطلاب الجامعيين العرب واليهود والعمال وأعضاء كيبوتسات وأساتذة جامعات برز بينهم البروفسور دان ميرون ويوسف أميناى، والمستشرق أهرون كوهين.

وكانت منصة الاحتفال مزدانة بصور شهداء يوم الارض يجللها ستار أسود امتد على طول المنصة كتب عليه: ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض: خضر عبد الله خلايلة، خديجة قاسم شواهنة، رجا حسين أبو ريا، خير محمد ياسين، محسن حسن سعيد طه ورأفت الزهيرى.

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم والوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء. ثم تليت كلمات التأبين.

وقدم السيد ياسين ياسين الخطباء فكانوا السادة: محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة)، أحمد ياسين (أخا الشهيد)، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين)، على أبو ريا، عبد الله خلايلة (أبا الشهيد خضر)، على مطلق أبو ريا، النائب الشيوعى ماير فلنر، دوخي قاسم شواهنة، حنا مويس (رئيس مجلس الرامة)، مسعد قسيس (رئيس مجلس معليا)، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة)، الشاعر مردخاى أبي شاؤول، المحامي حنا نقارة، البروفسور فوغل، أرثر برجمان (لجنة اسرائيل — فلسطين)، عبدالله نمر (لجنة كفر قاسم لاحياء ذكرى الشهداء)، الدكتور حسن أمون، محمود يونس (نائب رئيس مجلس عارة)، الشاعر يبى واورى افنيرى (حركة هعولام هزيه).

وأكد جميع الخطباء العرب على تمسك العرب في اسرائيل باراضيهم وبحقوقهم. كما أعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال الجماهير العربية.

مسيرة كبرى واحتفال في كفر كنا

وجرت في كفر كنا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة، مسيرة ضخمة من الساحة التى قتل فيها شهيد كفر كنا محسن، الى المقبرة،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

دبابة الاحتلال والشعب الاعزل الامن شهدائه واعلامه

رئاسة الاجتماع التابينى الضخم فى عرابة ويظهر فيها الرفيق ماير فلنر وهو يلقى كلمته

جانب من الاجتماع التابينى فى عرابة

الالوف تتقاطر على قرية عرابة

وفدت الى قرية عرابة، يوم الجمعة الماضى (١٤—٥)، جماهير غفيرة من مختلف أنحاء البلاد لمناسبة ذكرى الاربعين على مصرع شهداء يوم الارض. وما أن أزفت الساعة الثالثة حتى اكتظت ساحة المدرسة والاراضى المحيطة بها بما لا يقل عن عشرة آلاف شخص برز بينهم عدد من رؤساء وأعضاء المجالس المحلية والبلدية وأعضاء الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وعدد كبير من الشخصيات الدمقراطية اليهودية

مكالمة تلفونية مع "الاتحاد" من معهد المعلمات برام الله:
إنهم يعتدون علينا!

رام الله — تلفونيا — بكاء، لا نعرف ماذا يجري في المعهد. قوة كبيرة من رجال الجيش وحرس الحدود داهمت معهد المعلمات غرفة غرفة. كسروا زجاج النوافذ ومقاعد الدراسة، اعتدوا على الطالبات والمعلمات ومديرة المدرسة. وأصيب عدد من الاساتذة بجراح وكسور. حشروا المعلمات، كل ثلاث في غرفة، ونزلوا بهن ضربا.. هذا بعض من تقرير اولي يصل الى جريدة «الاتحاد» من المعهد بالتلفون، حين كانت قوات الجيش وحرس الحدود تهاجم المعهد صباح أمس — الاثنين.

ونشرت الصحف المسائية أمس ان تعزيزات عسكرية كبيرة هرعت الى مدن الضفة الغربية لقمع الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية التي استمرت، هذا الاسبوع منذ يوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشاب عبد الله حواس
زهرة اخرى فى أكليل الشهادة

القدس — لم يمض يوم واحد على سقوط الشهيدة الطالبة لينا النابلسى فى نابلس حتى اذاع راديو اسرائيل أن شهيدا شابا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فى الكنيست
ماير فلنر يطالب بوقف الاعتداء

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب الشيوعى ماير فلنر رسالة مستعجلة لبحث قضية أعمال القمع والارهاب والقتل التى تقوم بها السلطات فى المناطق المحتلة ضد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هل كانت أجهزة الوزير بيرس وراء الاستفزازات الدموية في يوم الأرض؟!

صحيفة «دافار»، التى يسيطر عليها حزب العمل، تعترف بأن صراع الوزير بيرس مع رئيس الوزراء رابين هو الذى أدى الى الاستفزازت فى يوم الارض ✻ مسؤول حكومى يتصل بأحد أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضى العربية، عشية ذكرى الاربعين للشهداء، محذرا اياه من استفزاز مدبر جديد!

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تجمعت، فى الاسبوع الماضى، شواهد جديدة على ان الصراع الدائر فى الحكومة بين وزير الامن بيرس ورئيس الوزراء رابين كان وراء الاستفزازات الدموية التى وقعت فى يوم الارض (٣٠—٣) وأدت الى استشهاد ستة من مواطنى اسرائيل العرب. كذلك هناك دلائل تشير الى أن الاجهزة — الواقعة فى سلطة الوزير بيرس — كان وراء حملة التحريض والتهييج التى قامت بها بعض الصحف عشية يوم الاربعين على ذكرى الشهداء (١٤—٥) والتى استهدفت تجديد الاستفزازات، كما حاولوا قبيل أول أيار، وذلك جزءا أساسيا من الحملة التى يشنها الوزير بيرس على رئيس حكومته.

هجوم بيرس العلنى على رئيس الوزراء

ففى اجتماع مكتب حزب العمل، الذى عقد يوم الخميس الماضى (١٣ ايار)، «الفجر» وزير الامن شمعون بيرس وشن هجوما حادا على رئيس الوزراء متهما اياه بمحاولة الانفراد بالحكم وبانه — أى رئيس الوزراء يعتبر انشاء مستوطنة «قريات أربع»، فى مدينة الخليل المحتلة، وانشاء الناصرة العليا، على أراضى مدينة الناصرة، خطأ ارتكبته الحكومات السابقة.

هذا وكان رئيس الوزراء، بصدد الانتخابات البلدية فى الضفة المحتلة، قد أتهم وزير أمنه (بيرس) بانه فشل فى ادارة المناطق المحتلة وانه فشل فى انقاذ المرشحين فى هذه الانتخابات من أعوان الاحتلال من الهزيمة التامة التى احاقت بهم.

وكان الوزير بيرس قبل ذلك، وعشية يوم الارض (٣٠ آذار) قد ألمح، فى خطاب له فى الكنيست، الى أن «الفشل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

بعد أن "بق" كيسنجر الحصوة!
يجب توطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية - اللبنانية - السورية

المذابح فى لبنان هى نتيجة الخطوات الكيسنجرية لتأجيل السلام! السوفييت يدعون للاسراع بتحقيق السلام العادل لانقاذ شعب لبنان.

حيفا — لمحرر القضايا العربية — «بق» هنرى كيسنجر الحصوة وأعلن، أمس الاول، ان الازمة اللبنانية «هى التى عطلت الخطوات نحو التسوية فى الشرق الاوسط» وأدت الى الجمود القائم. والحقيقة ان هذا الكلام الكيسنجرى الملتوى يتضمن اعترافا أمريكيا رسميا بأن الامبريالية الامريكية هى التى تقف وراء المذابح فى لبنان لتعطيل التوصل الى الحل السلمى العادل!

وحدة القوى الوطنية العربية

ولكن الامر البارز الان، فى تطور الازمة اللبنانية، هو المساعى الجدية، من مختلف الاوساط، لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية

فعملاء الامبريالية فى لبنان، من كتائبين وشمعونيين وكل الرجعيين من مختلف الطوائف، استغلوا الموقف السورى (الذى تخوف من امكانية الحسم لصالح القوى الوطنية اللبنانية) فشنوا الهجوم الوحشى الغادر على القوى والمناطق الوطنية وعلى الفلسطينيين فى لبنان.

الا ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية صمدت فى وجه هذا الهجوم الغادر، والذى ذهب ضحيته مئات من المواطنين العزل بما فيهم خمسون من الرجال والنساء قتلوا بفعل قنابل كتائبية أطلقت على دار سينما.

وفى الوقت نفسه تبذل الجهود المكثفة لانقاذ الوحدة الوطنية اللبنانية — الفلسطينية — السورية.

فرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، موجود حاليا فى دمشق ويجرى مباحثات على غاية الاهمية مع الرئيس السورى حافظ الاسد.

ورئيس الحكومة الليبية، عبد السلام جلود، طار الى دمشق فجأة، فى نهاية الاسبوع، ويجرى محادثات مماثلة مع الرئيس السورى.

وتؤكد وكالات الانباء الغربية ان ضغوطا شديدة تبذل، من داخل سوريا نفسها ومن داخل حزب البعث الحاكم نفسه، فى اتجاه صيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية. ومن المعروف ان الشعب السورى شديد الحساسية بصدد كل ما يمكن أن يمس مستقبل القضية الفلسطينية.

كذلك أذيع من دمشق أن الرئيس حافظ الاسد تلقى مذكرة هامة من الزعيم السوفييتى، ليونيد برجنيف، فى نهاية الاسبوع الماضى.

الموقف السوفييتى

ومما له دلالة كبيرة ان الاتحاد السوفييتى، الصديق الاكبر والاوفى للشعب العربى الفلسطينى، يؤكد على أمرين أساسيين لاعادة السلام الى ربوع لبنان.

الاول: صيانة وتعزيز وحدة جميع القوى الوطنية وخصوصا الفلسطينية واللبنانية والسورية.

والثانى، وكما جاء فى تعليق لراديو موسكو يوم السبت الماضى، هو «ان تسوية الازمة اللبنانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحل قضية الشرق الاوسط حلا شاملا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى.. فما دامت أزمة الشرق الاوسط تتراوح فى مكانها وما دامت الامبريالية تسعى لتمرير سياسة الحلول الجزئية وتنسف كل الجهود لحل شامل وعادل للقضية فلن يحل السلام الحقيقى المنشود بارض لبنان».

«الخطوات» الامريكية: مذابح..

وهكذا يصبح واضحا ان «الخطوات» الكيسنجرية، و«الحلول» الجزئية الامريكية، لا تؤدى الا الى المزيد من

— البقية على صفحة ٢ —

وفد عسكرى سوفييتى الى الاردن يقلق الولايات المتحدة

عمان — ذكرت الانباء الواردة من عمان أن وفدا عسكريا سوفييتيا وصل الى العاصمة الاردنية، أمس، برئاسة نائب وزير الدفاع السوفييتى والقائد العام للقوات الجوية، المارشال بافيل كوتاخوف، فى زيارة رسمية تلبية لدعوة وزارة الدفاع الاردنية.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أن هذه الزيارة تثير قلقا بالغا فى أوساط الحكم الامريكية خوفا من أن تؤدى الى اقامة علاقات عسكرية بين البلدين والى ابتعاد الاردن عن أمريكا ومعسكرها. ويذكر أن الولايات المتحدة رفضت فى حينه تزويد الاردن بصواريخ أرض — جو من طراز هوك لاعتبارات سياسية ومبدئية تتعلق باسرائيل. ثم عادت ووافقت بعد أن رفعت الاسعار الى خمسة أضعاف تقريبا، المبلغ الذى رفضت السعودية دفعه.

شكر على تعزيات

اكسال: آل الوجيه وعموم آل شلبي فى قرية اكسال والضفة والقطاع والخارج يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقدانهم عزيزهم الغالي الشهيد الشاب اللواء المحامي

عبد العزيز فياض الوجيه

سواء أكان بالاشتراك فى تشيع الجثمان أو الحضور شخصيا لتقديم التعازي او بالنعي فى الصحف المحلية والخارجية او بارسال برقيات وكتب التعازي سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز.

والى جنات الخلد يا عبد العزيز (ابو محمود)

وانا لله وانا اليه راجعون.

كلمة الاتحاد
ليس على حسابنا ولا على حساب الديمقراطية!

صمت قراصنة القلم، صمت الجيف المتعفنة، بعد ان انتهت احتفالات الاربعين المهيبة بذكرى شهداء الارض كما أرادها الشعب لها: هادئة وخاشعة ومهيبة.

ولا نحسب الا أنهم يقبعون فى حجورهم المظلمة ينتظرون «الهوزعة» التالية لينشبوا أظفارهم (وأقلامهم) بهذا الشعب وبنضاله السلمى المشروع دفاعا عن حقوقه العادلة.

فكما فعلوا عشية يوم الارض، وكما فعلوا عشية أول أيار الماضى، عادوا فى صبيحة يوم الجمعة الماضى، يوم الاربعين على استشهاد شهداء الارض، ينشرون الاكاذيب التحريضية الدموية، بعناوين تهييجية على عرض صفحات صحفهم، التى لا تفهم من حرية الصحافة الا أنها حرية التحريض خصوصا اذا كان التحريض عنصريا، أكاذيب عن «استعداد العرب للقيام باضطرابات» فى الذكرى الاربعين. ودعوا «قوات الامن والنظام» الى الاحتشاد والى غزو الناصرة والقرى «لقمع الاضطرابات» — تماما كما حرضوا وهيجوا عشية أول أيار على أمل أن يجددوا الاستفزازات الدموية التى وقعت فى يوم الارض المشهود!

لقد فشل قرصان القلم هؤلاء وفشلت «الاجهزة» البيرسية التى تقف وراءهم وتحركهم كما يحرك الكاراكوزاتى الكاراكوز. فشلوا، كما فشلوا فى أول أيار، وكما سوف يفشلون فى المستقبل مام شعب واع، غنى بأغنى خبرة، وقد وحد صفه وتشبث بقيادته الحكيمة ذات الاعصاب الحديدية والذهن الصافى.

ولكن القضية لم تعد مجرد «لعبة» دموية بين صحفيى «الاجهزة» و«الاجهزة» نفسها والقوامين عليها من جهة واحدة، وبين الجماهير العربية العنيدة فى الحق من جهة ثانية. ان القضية تصبح احدى القضايا الاساسية التى تؤثر على مستقبل الدمقراطية القائمة فى اسرائيل حتى بما فيها من حدود ونواقص وقيود.

لقد أصبح واضحا ان الاستفزازات الدموية التى جرت فى يوم الارض وان محاولات تجديدها فى أول أيار، ثم فى يوم الاربعين، انما هى أحد الاسلحة التى تستلها القوى المغرقة فى اليمينية والعسكرية الرجعية فى محاولتها القضاء على الدمقراطية القائمة فى اسرائيل والسيطرة الكلية على الحكم متوهمة انها بذلك تستطيع انقاذ الاحتلال والتوسع من الانهيار المحتوم. وما الصراع الذى يشنه وزير الامن بيرس وحاشيته ضد رئيس الوزراء وحاشيته، والذى اعترفت صحيفة «دافار» انه كان الخلفية للاستفزازات فى يوم الارض ولتحريض الصحف على العرب، الا مظهرا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

الابعاد الحقيقية للصراع بين رابين وبيرس

بقلم محرر « الاتحاد » للشؤون السياسية



لم يعد سرا ان صراعا حادا يشتد الآن بين رئيس الوزراء ، رابين ووزير دفاعه ، بيرس ، [illegible] الصراع بقيادة حزب « العمل » الحاكم بالائتلاف [illegible] الائتلاف الحاكم .

وقد انفجر هذا الصراع بحدة مؤخرا بين اقوى مسؤولين في الحكومة وتناقلته الصحف واجهزة الاعلام [illegible] لم يعد بعد ممكنا التستر عليه واخفاؤه . وتحاول العناصر المسؤولة في « العمل » تفادي تعمق الخلاف [illegible] الى الحكومة والحزب ، الا انه يشك في امكانية نجاح هذه العناصر في منع تعمق الخلاف ، [illegible] التناقضات داخل الاطراف التي تؤلف الحزب والائتلاف الحاكمين . فما هي الابعاد الحقيقية لهذا الصراع بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه ؟

لا احد يقلل من العوامل الذاتية « الشخصية » لهذا الصراع . [illegible] فمن المعلوم ان بيرس كان يطمح الى الفوز بمنصب رئيس الوزراء [illegible] حرب تشرين ١٩٧٣ ، [illegible] رابين وبيرس [illegible]

[illegible]

— البقية على صفحة ٤ —

نشرت « عل همشمار » في ١٢ الجاري مشروع « برنامج السلام » الذي سيناقشه المؤتمر السابع « لمبام » المزمع عقده في حزيران القادم . والبرنامج الجديد يرتكز ، في أساسه ، على البرنامج الذي سبق وأقره « مبام » في مؤتمريه ، الخامس في عام ١٩٦٨ ، والسادس في عام ١٩٧٢ .

« مبام » عشية مؤتمره السابع

ملاحظات أولية عن برنامج « مبام » للسلام

• بقلم : ابراهيم مالك •

ينطلق حزب « مبام » في مشروعه الجديد للسلام من الفرضية الرسمية ، التي تتبناها جميع الاحزاب الصهيونية في البلاد ، بأن حرب الايام الستة وكذلك الحروب الاخرى ، ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٧٣ ، فرضت فرضا على اسرائيل . أي ان هذه الحروب كانت نتيجة مباشرة لكره الدول العربية لاسرائيل ولرفض هذه الدول الاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل . لقد جاء في مقدمة مشروع برنامج السلام « المبامي » أن :

« العداء الذي لا يعرف المساومة ورفض الدول العربية الاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل أوصلا الى سفك الدماء والحروب » .

فالفرضية الاساسية « لمبام » تتجاهل الاسباب الرئيسية الحقيقية لانعدام السلام في منطقتنا ولاندلاع الحروب ، وأهمها ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية وتساوقهم التام مع هذه المخططات في مقاومة حركة التحرر الوطني العربية ولانظمتها التقدمية ، وكذلك تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وهي اذ تتجاهل الاسباب الرئيسية الحقيقية لاستمرار انعدام السلام ، انما تتستر بذلك على مسؤولية حكام اسرائيل في انعدام السلام وفي اندلاع الحروب وسفك الدماء وعلى دور الامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص ، في استمرار الوضع المتفجر الحالي .

جوهر مقترحات « مبام » للسلام

يؤكد « مبام » في مقدمة مشروع البرنامج « ان الوضع السياسي ، في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ، لا يتلاءم وحالة الجمود » . وعليه يدعو هذا الحزب الحكومة ، التي يشترك فيها ، الى اقرار برنامج سلام شامل يتضمن اقتراحات اسرائيل لتسوية القضايا المتنازع عليها بينها وبين الدول العربية تسوية شاملة ، على ان تذهب اسرائيل مع هذا البرنامج الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ان مجرد الدعوة الى اقرار برنامج سلام شامل يشكل أمرا ايجابيا ، لكن ما هي مقترحات « مبام » الجوهرية للسلام مع الشعوب العربية ودولها ؟ وكيف يتصور « مبام » جوهر السلام الذي يدعو اليه في برنامجه المقدم لمؤتمره السابع . جاء في البرنامج :

« أن علاقات السلام بين اسرائيل وجاراتها يجب أن تقوم على أساس الاعتراف باستقلال دولة اسرائيل وسيادتها ، وعلى وقف أعمال العداء والمقاطعة الاقتصادية ، وعلى اساس العمل المشترك الاقتصادي والعلمي والثقافي ، وتطوير السياحة ، من خلال هدف التوصل الى علاقات سليمة بين الدول ، بما في ذلك علاقات دبلوماسية . يطبق برنامج السلام خلال فترة محددة وعلى مراحل تحدد مقدما » .

من الواضح ان جوهر ما يتوخاه مشروع برنامج السلام « المبامي » هو اعتراف الدول العربية باستقلال دولة اسرائيل وحقها في السيادة وبوقف النزاع الاسرائيلي العربي ، الذي يتحمل العرب مسؤولية استمراره على حد اعتقاد « مبام » ، واقامة علاقات سليمة مع دولة اسرائيل .

نحن لا ننكر ان الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران يجب ان يشكل أحد الاسس التي يجب ان تقوم عليها التسوية السلمية الشاملة والدائمة ، لكن « مبام » يشترط هذا الاعتراف أساسا لكل تسوية ، ونستطيع أن نجزم الاساس الاول وربما الوحيد والجوهري .

ان « مبام » يريد اذن من الدول العربية كل شيء . فما الذي يقترحه بالمقابل ؟ هذا ما تكشفه مقترحات « مبام » التي تضمنها البرنامج . جاء في الفقرة « ب » أن :

« اسرائيل ، بعملها من أجل تسوية شاملة مع جاراتها العربيات ، ستكون على استعداد لمفاوضات بلا أي شروط مسبقة مع كل الدول العربية سوية أو مع كل دولة منها على حدة » .

« مبام » يؤيد ضم مناطق محتلة لاسرائيل

لكن هل حقا ما يقترحه « مبام » هو « المفاوضات » بلا قيود أو شروط مسبقة ؟ هذا ما تكشف عنه الفقرة « د » من برنامج « مبام » للتسوية الشاملة :

« دولة اسرائيل لا تستهدف الضم (أي ضم المناطق العربية المحتلة — ا . م) انما ضمان امنها . اسرائيل ستقف في المفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعلن عن استعدادها اخلاء مناطق تديرها هي ، في سيناء والجولان والضفة ، والقيام بانسحاب واسع مع القيام بتغييرات ضرورية في الحدود يستلزمها أمن اسرائيل والحدود الامنة المعترف بهما والمتفق عليها » .

فمع ان « مبام » يؤكد في مقدمة البرنامج ان اسرائيل خرجت للحرب لا بهدف الضم ، وفي الفقرة السالفة « ان دولة اسرائيل لا تستهدف الضم » الا انه يكشف عن موافقته على ضم مناطق عربية تحتلها اسرائيل لاعتباراتها الامنية .

وهنا يجب أن نلاحظ أشياء ثلاثة في مصطلحات « مبام » السياسية التي تضمنها البرنامج ، أولها أن الانسحاب سيكون من « مناطق » وليس من المناطق . أي ان برنامج « مبام » لا يتضمن المطلب الشرعي والاساسي الذي أقرته المنظمة الدولية وهيئاتها الفرعية وأقره القانون الدولي ، وهو الانسحاب من المناطق المحتلة ، أي من جميع المناطق . ان « مبام » يريد أن يكسب ضم مناطق عربية محتلة لاسرائيل صفة الشرعية لاعتبارات اسرائيل الامنية . وثانيا يجرى الحديث عن مناطق مدارة ، وليست محتلة . أما الامر الثالث الذي تجدر ملاحظته فهو التأكيد على الاعتبارات الامنية : اجراء تغييرات في الحدود يستلزمها أمن اسرائيل . من الواضح ان الاعتبارات الامنية مصطلح فضفاض وليس له حدود . وهو الاساس الذي يبنى عليه وزير الخارجية ، يغآل ألون ، برنامجه التوسعي الاستيطاني في المناطق المحتلة . كما أنه الاساس الذي ينطلق منه وزير الدفاع ، بيرس ، في دعوته لاستيطان جبال نابلس وقضائها « لاهميتها الامنية والعسكرية في الدفاع عن الساحل الاسرائيلي من حيفا حتى تل — على حد تعبير الوزير » .

ويكشف « مبام » عن استعداده للمساهمة في « الشهوة » التوسعية » وفي المطالبة والعمل على ضم مناطق عربية محتلة ، في البند الثالث من برنامجه حول « حدود السلام والامن » .

ففيما يتعلق بالهضبة السورية المحتلة يقترح « مبام » « أن تمر حدود اسرائيل عبر الهضبة » وذلك « لضمان أمن وسلامة مستوطنات الجليل الاعلى وغور الاردن » . وبعد أن يتم تعيين هذه الحدود الامنية يجرى تحويل المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية في الهضبة الى مناطق منزوعة من السلاح . أما المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاقسام التي سيبتلعها الاحتلال الاسرائيلي فتستطيع أن تتسلح من اخمص قدمها وحتى قمة رأسها . ان هذا مباح للاعتبارات الامنية !! او ليس كذلك ؟؟

وفي سيناء المصرية المحتلة يقترح « مبام » اجراء تغييرات في الحدود تفرضها مصالح اسرائيل الامنية . لكن ما هو مدى هذه التغييرات في الحدود لم يكشف عنها البرنامج . وما سيعاد لمصر يجب أن يكون منطقة منزوعة السلاح .

وجاء في البرنامج « أن قطاع غزة لن يعاد الى مصر ، وان مصير القطاع السياسي سيقرر ، حين يحين الوقت ، آخذين بالاعتبار أمن اسرائيل ورغبة السكان » .

ان مصير قطاع غزة لا يقرره حقوق الاهلين العرب في القطاع أولا وقبل أي شيء آخر ، انما اعتبارات أمن اسرائيل ، التي لها المقام الاول ، ثم رغبة السكان .

أما الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر ومضائق تيران فيضمنها التواجد الاسرائيلي العسكري في شرم الشيخ .

التنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة

ينظر « مبام » الى « أرض اسرائيل » ، أي فلسطين والاردن ، باعتبارها « وطنا مشتركا للشعب اليهودي العائد الى وطنه والشعب العربي المقيم فيه » .

وانطلاقا من هذا يدعو « مبام » الى تسوية قضية الضفة الغربية « في اطار مفاوضات مع الاردن ، على أن تقوم هذه التسوية على قيام دولتين مستقلتين ، تتمتعان بالسيادة — اسرائيل من جهة والدولة العربية الاردنية — الفلسطينية من جهة اخرى » . ويرى « مبام » في قيام الدولة « الاردنية — الفلسطينية » الشكل الذي يعبر فيه الشعب العربي الفلسطيني عن حقه في تقرير المصير .

ومع أن « مبام » يعرب عن احترامه لقرارات الفلسطينيين والاردنيين فيما يتعلق بتقرير المصير وعن استعداده للتفاوض مع أي عنصر فلسطيني يقبل بالاعتراف بدولة اسرائيل الا أن الشيء الجوهري يظل هو أن « مبام » لا يزال يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين يجب على اسرائيل الانسحاب الكامل منهما ، وان « مبام » يتدخل ، تعسفا ، في شؤون هذا الشعب فيما يتعلق بمستقبل علاقته مع الاردن ، وهو يشترط أن يعترف الطرف الفلسطيني بدولة اسرائيل دون أن تعلن اسرائيل أو أن تبدي استعدادها للاعتراف بالحقوق المشروعة الوطنية لهذا الشعب وبمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا له .

كما يصر « مبام » على أن القدس العربية المحتلة يجب أن تبقى جزءا من اسرائيل . وهو ، أي « مبام » ، على استعداد لضمان الحقوق الخاصة للاماكن المقدسة ، الاسلامية والمسيحية ، ومنح عرب القدس حقوقا خاصة في اطار القدس الموحدة !

مرة اخرى يتنكر « مبام » للطابع الوطني لقضية القدس العربية ولكونها جزءا من القضية العامة ، ويبارك احتلالها وضمها .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عن الاحزاب الصهيونية الاخرى ، اذ أنه يمثل يسار الحركة الصهيونية ويختلف عن « العمل » وعن « الليكود » في الموقف من قضايا دمقراطية هامة في البلاد . الا أن « مبام » في القضية الاساسية ، القضية المصيرية ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي لا يخرج في جوهر توجهه عن النهج الرسمي . « فمبام » يؤيد التوسع وان يكن لا يتمتع بشهوة مفرطة كالاحزاب الصهيونية الاخرى ، أو الفصائل المتنفذة فيها . و « مبام » يتنكر لجوهر القضية ، جوهر النزاع ، وهو ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص ، في الشرق الاوسط وخارجه . وعليه فان برنامج « مبام » للسلام لا يمكن أن يكون أساسا للسلام ، لانه يصر على التوسع الاقليمي لاعتبارات أمنية زائفة ولا أساس لها ،

ولانه يرفض تسوية القضية الفلسطينية على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وكل برنامج سلام لا يتضمن هذين الشرطين الاساسيين ، ليس فقط انه لا يشكل أساسا للسلام ، انما من شأنه أن يبعد كثيرا احتمالات السلام العادل والدائم .

ان اوساطا معينة في « مبام » تفتش حقا عن مخرج فعلي للازمة وراغبة في السلام . ولكن من الواضح أن مشروع برنامج السلام هذا لا يمكن أن يكون المخرج أو الطريق للسلام .

وفد الشبيبة الشيوعية يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

تل أبيب — غادر البلاد ، أمس الاول ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طريقه الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من الكومسومول اللينيني ولجنة منظمات الشباب السوفييتي . وسيقوم الوفد الذي يضم ٤ رفاق ويرئسه الرفيق أسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، بالتجوال في الاتحاد السوفييتي والتعرف على حياة الشباب السوفييتي عن كثب . وسيمكث الوفد هناك عشرة أيام .

توفيق طوبي في مناقشة وزارة الزراعة

الجماهير العربية لن تستسلم لسياسة مصادرة الأراضي واقتلاعها من وطنها

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبي في مناقشة بيان وزير الزراعة التي جرت في ١١—٥—٧٦ . وخصص توفيق طوبي كلمته لمعالجة قضية مصادرة الاراضي العربية ، فاستعرض أساليب المصادرة وتاريخها . وفيما يلي الكلمة التي القاها :

لا يمكن في هذه الايام ان نبحث في موضوع وزارة الزراعة دون بحث احدى القضايا المؤلمة في حياتنا العامة والمتعلقة بالارض الا وهي مصادرة الاراضي من مواطني الدولة العرب — القضية التي صاحبت العرب منذ قيام الدولة ومست حقوقهم الاساسية . ولقد ابرز الثلاثون من آذار ، يوم الارض ، على احد واشد اشكال هذه القضية وآلام السكان العرب ، فلقد كانت المصادرة الاخيرة القشة التي قصمت ظهر الجمل .

وثمة من يحاولون أن يصفوا نضال الشعب العربي في وجه سلبه اراضيه ومصادرتها بانه اعتراض على حق دولة اسرائيل بالوجود على حد زعمهم . وليس هذا القول مجرد حماقة ، بل هو ايضا تحريض على الاهلين . وهو محاولة للتستر على السياسة الخطيرة — نهب الارض المستمر منذ قيام الدولة ، انه محاولة للتستر على وجود سياسة التمييز ضد العرب الذين انتصبوا أمام الرأي العام في اسرائيل والعالم .

والمصادرة الاخيرة في منطقة الجليل ما هي الا حلقة جديدة في سلسلة من الاجراءات والقوانين التي سلبت الاهلين العرب في الدولة منذ قيام الدولة أكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي يمتلكونها . ووضعت هذه المجموعة الكبيرة من القوانين لتطبيق هذه السياسة . ويبرز بينها : قانون أملاك الغائبين ١٩٥٠ ، الذي لم ينقل فقط أراضي اللاجئين وراء الحدود بل أراضي اللاجئين سكان اسرائيل الى ملكية الدولة ، وبواسطة أنظمة الطوارىء الانتدابية ١٩٤٥ اغلقت سلطات الحكم في اسرائيل بموجب المادة ١٢٥ مناطق تامة ومنع اصحاب تلك الاراضي العرب من الوصول الى أراضيهم في تلك المناطق ، والتي نقلت بطريقة تعسفية الى ملكية الدولة بموجب قانون استملاك الاراضي ١٩٥٣ الذي ما كان الا ليثبت أعمال المصادرة الواسعة غير القانونية التي تمت مباشرة بعد قيام الدولة . كما سنت قوانين لاستكمال عمليات السلب والمصادرة مثل قانون نظام الطوارىء (مناطق الامن) ١٩٤٩ الذي بموجبه سلب أهالي اقرث وكفر برعم قريتهم وأراضيهم . وهناك قانون مرور الزمن ١٩٥٨ الذي جاء ليحرم الفلاحين العرب من حقوق استحقوها وفقا لقواعد مرور الزمن منذ أيام الانتداب البريطاني . وبأعمال الحكومة الواسعة بموجب قانون مرور الزمن الاسرائيلية سلب الاهلون العرب حتى سنة ١٩٦٣ أكثر من ٢٠٥ آلاف دونم كان الفلاحون العرب يفتلحونها ويزرعونها (تقرير ادارة أراضي اسرائيل ١٩٦٣) ولا تزال عمليات السلب بموجب هذا القانون مستمرة وكان آخر ضحاياها كفر قاسم في المثلث ومعليا في الشمال ، وبعد ذلك جاء تعديل قانون الاراضي (المتروكة) ١٩٦٠ لتتمكن الحكومة من نقل أراض تابعة للقرى العربية للاحتياجات العامة وكانت مسجلة على اسم المندوب السامي لعدم وجود مجالس محلية فيها . وهكذا سلب من القرى العربية عشرات الآف الدونمات بجريرة هذا القانون والذي لا يزال العمل بموجبه ساريا . وفي سنة ١٩٦٩ صودق على قانون الاراضي الذي أكمل ببعض مواده القانون السابق للمس بحقوق العرب في النقب على الاراضي التي صار لهم حق ملكيتها بموجب القوانين التي كانت سارية .

وعند القراءة الاولى لقانون الاراضي التي جرت في ٧ تموز ١٩٦٤ عرضت الحقائق المؤلمة عن سلب العرب أراضيهم حتى ١٩٦٤ . ويجدر بي ان استذكر هذه الحقائق عند تصاعد احتجاج الاهلين العرب على مصادرة الاراضي الجديدة : منذ ١٩٤٨ ، منذ قيام الدولة أخرج من

— البقية على صفحة ٤ —

عشرون منظمة طلابية في لينغراد تتضامن مع الدفاع عن الأرض

لينينغراد — تلقينا البيان التالي الذي يعبر عن التأييد التام الذي يحظى به الدفاع العادل عن الاراضي العربية في اسرائيل وعن النقمة المتزايدة على مشاريع المصادرة العنصرية في أوساط المنظمات الطلابية الاجنبية في لينينغراد .

الى لجنة الدفاع عن الارض

الى أهالي شهداء يوم الارض

الى جماهير شعبنا

بكل فخر واعتزاز تابعنا ونتابع نضالكم الجريء في سبيل الحفاظ على الارض أمام المشاريع العنصرية الرامية الى سلبها . فقد أرادوا لهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني الصامدة في وطنها خلال ٢٨ عاما أن تتحول الى شعب بلا أرض .. بلا وطن ، حتى يسهل خنقها ومن ثم ترحيلها . لكن هذا الشعب أعلن بحزم أن لا تهويد ولا تشريد . وخرج بجماهيره في الثلاثين من آذار مثبتا لاصحاب هذه البرامج العنصرية أنه يعرف كيف يقف بحزم وجرأة ضد هذه المخططات .

ان اطلاق الرصاص على المواطنين الامنين وسقوط ضحايا وجرح العشرات واعتقال المئات من المواطنين العرب أظهر نية مبيتة لارتكاب مجزرة تذكر بمجزرة كفر قاسم . ولكن شعبنا اثبت أن العنف لا يزيده الا عنفوانا .

ونود هنا أن نسجل احترامنا واعتزازنا بكل القوى الدمقراطية اليهودية التي هبت مؤيدة نضالكم العادل .

ولاهالي الشهداء نقول : ان ابناءكم هم ابناؤنا واخوتنا . وستكتب اسماؤهم بأحرف من نور .

أما لارضنا الحبيبة فنقول : استشهد ستة من ابنائك في سبيلك . لكن شعبا باكمله بقي حيميك .

لتلغ مشاريع المصادرة

المجد والخلود لشهداء الارض

وقد وقع البيان ممثلو ٢٠ منظمة طلابية في لينينغراد تتبع الاحزاب والاتحادات التالية :

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
٢ — الحزب الشيوعي العراقي
٣ — الحزب الشيوعي اللبناني
٤ — الحزب الشيوعي الاردني
٥ — الحزب الشيوعي السوري
٦ — الحزب الشيوعي السوداني
٧ — الحزب الدمقراطي الثوري اليمني
٨ — جبهة التحرير الوطني البحراني
٩ — الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني
١٠ — اتحاد الشبيبة الدمقراطي البحراني
١١ — اتحاد روابط طلاب البلدان العربية .
١٢ — رابطة الطلبة اللبنانيين
١٣ — اتحاد الطلبة الاردني
١٤ — منظمة الجبهة الدمقراطية الطلاب السودانيين في لينينغراد
١٥ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
١٧ — رابطة الطلبة اليمنيين
١٨ — الطلبة الفلسطينية في لينينغراد
١٩ الاتحاد العام لمبعوثي جمهورية السودان الدمقراطية
٢٠ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

بعد أن يعد كيسنجر — بقية

سفك الدماء والى المزيد من المذابح . تلك كانت حصيلة « مشروع روجرز » الامريكي في عام ١٩٧٠ في الاردن (ايلول الاسود) . وهذه هي حصيلة « مشاريع كيسنجر » الحالية .

ثم يأتي كيسنجر الان ويدعي ان الجمود القائم (في مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط) يرجع الى الازمة اللبنانية . بينما العكس هو الصحيح . أي ان الجمود ، الذي فرضه كيسنجر بخطواته ، هو الذي أدى الى المذابح في لبنان .

فالوقائع المؤلمة تثبت ان كل تأجيل في تحقيق التسوية السلمية العادلة انما يؤدي الى المزيد من المذابح . وهذا ما حذر منه الاتحاد السوفييتي منذ اليوم الاول .

وحكام اسرائيل ؟!

ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل بداوا ، في الايام الاخيرة ، يتحركون تحركا مباشرا في الازمة اللبنانية . فالانباء الاخيرة من بيروت تشير الى ان القوات الاسرائيلية عاودت القصف المدفعي ضد الاراضي اللبنانية .

وهذا يحدث دائما كلما ظهرت بوادر تشير الى قرب حل الازمة اللبنانية والى توطد الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية . وهذا هو ما يحدث الان . فقبل أسبوع سمع السيد رابين لنفسه أن يمتدح التدخل السوري في لبنان وان يعلن ان القوات السورية قتلت من الفلسطينيين اكثر مما فعلت اسرائيل في جميع حروبها !

ويظهر ان هذا التقدير الاسرائيلي الرسمي بدأ يتغير الان وظهرت « الضرورة » لمعاودة الضغوط الاسرائيلية العسكرية المباشرة على سوريا وعلى القوى الوطنية في لبنان ..

ولا يجري هذا التحرك الاسرائيلي الرسمي الا بموافقة الحكومة الامريكية . فليس من قبيل الصدفة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ألون ، أدلى بتقرير أمام اجتماع وزارة رابين ، الاحد امس الاول ، ضمنه تأكيدا مجددا بان التفاهم « قائم وتام » بين اسرائيل والولايات المتحدة بصدد الموقف مما يجري في لبنان — سابقا ولاحقا .

هذه الحقائق لا تخفى ولا يمكن ان تخفى لا على قوى السلام في اسرائيل ولا على القوى الوطنية في سوريا .

الطالبة لينا — بقية

الخليل ورام الله وطولكرم وغيرها برقيات الاستنكار والاحتجاج على الاعمال الاجرامية التي يقوم بها جنود الاحتلال وطالبوا بمعاقبة المسؤولين عنها .

وحاولت سلطات الاحتلال تبرير مصرع الشهيدة لينا حسن النابلسي انه جاء نتيجة لانطلاق رصاصة طائشة في اثناء ملاحقة عدد من الفتيان الذين يقذفون الجنود بالحجارة .

وفي محاولة للتستر على جريمتها منعت مندوبي الاذاعة والتلفزيون الاجانب من دخول نابلس .

والمعروف ان قوات الاحتلال كانت طول الايام القليلة الماضية تحشد قواتها في مختلف مدن الضفة الغربية استعدادا لمواجهة الجماهير الشعبية ، في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وقد قامت بحملة اعتقالات واسعة وفرض منع التجول على عدد من المدن تحسبا لهذه الذكرى .

ومع ذلك عمت المظاهرات والاعتصامات والاضرابات مختلف مدن الضفة الغربية في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وبذلك عبرت جماهير الضفة المحتلة عن اصرارها على استرداد حقوقها المسلوبة وبناء مستقبل افضل لها .

هكذا ولا يزال التوتر الشديد يسود نابلس ومختلف مدن الضفة . وتقوم سلطات الاحتلال بحشد المزيد من القوات في هذه المدن امعانا منها في تحدي الجماهير واستمرارا في محاولات قمع نضالاتها بالقوة .

قراءات

نقاش جدير بالملاحظة عن الاحتلال والتحرير !

« قراءات » هي نافذة جديدة، نحاول ان نطل من خلالها على ما يدور في تفكير الآخرين، القريبين والبعيدين، والذي غالبا ما ينعكس في الصحافة العبرية، التي هي مجال اهتمام هذه النافذة.

منذ اسابيع ويدور النقاش بين عضو الكنيست « المراخي » موشيه كرميل، وهو جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي، وضابط كبير في الاحتياط برتبة جنرال ودان لنر، وهو من زعامة « غوش ايمونيم » البنينية المغرقة في التطرف والتعصب الديني. وقد شلوح، رئيس ادارة « الحركة من اجل ارض اسرائيل الكبرى ».

وقد اثار النقاش تصريح لدان لنر، في اجتماع عقدته حركة « الاستيطان العامل » في مستوطنة « عين فرد » في نهاية نيسان الماضي، قال فيه :

« انا، لا تفزعني كلمة الاحتلال. لقد احتللنا القنيطرة [illegible] ولكن احتللنا حيفا ايضا [illegible] كذلك. انا نريد ان نعيش ».

ويبدو ان هذه الصراحة المتناهية في الاعراب عن مشاعر هذا الداعية للاحتلال وتبريره بالرغبة في الحياة، كأن لا حياة بلا احتلال، اثارت غضب النائب « المراخي » موشيه كرميل، فكتب مقالة في « يديعوت احرونوت » في ٧ الجاري، ناقش فيها « البلبلة الفكرية » و « الخلط بين المفاهيم المختلفة » الذي عبر عنها لنر. واعرب كرمل عن دهشته لاستخدام كلمة « احتلال » فيما يتعلق بحيفا وعكا، وكتب يقول :

« في الحقيقة لم يكن الامر من طرفنا الا عملا جريئا وعنيدا للانقاذ [illegible] بكل بساطة، لقد توجهنا الى الجهد العسكري لصد العدوان ولمنع احتلال عربي لبلادنا [illegible] لكنه مكننا من اقامة دولة اسرائيل في المناطق التي احتلتها بالعمل والابداع والتضحية النفسية لاجيال طلائعية عديدة ». وكذلك بما يخص « القانون الدولي » [illegible]

غير ان الدعو شلوح يعتقد شيئا آخر. ففي حين يتحدث كرمل عن انقاذ المناطق بالعمل والابداع والتضحية « الانقاذ » بالمفهوم الصهيوني انتزاع ملكية الارض من اصحابها الشرعيين العرب – أم، ويؤكد ان اسرائيل اضطرت الى الجهد العسكري اي الى الحرب، لانقاذ هذه المناطق التي سبق وانقذت من الاحتلال العربي، يتساءل شلوح في « يديعوت احرونوت » في ١٢ الجاري :

« اية حرب من حروب اسرائيل لم يكن فيها عمل انقاذ جريء وعنيد ؟ [illegible] التي احتلت في حرب التحرير (١٩٤٨ – أم) في الشمال والجنوب وفي الوسط [illegible] لاجيال عديدة من الطلائعيين [illegible] المجهودات العسكرية هي التي [illegible] الرملة وبيسان وبئر السبع ».

ان يصر شلوح على ان القوة العسكرية هي التي استولت على تلك المناطق وليس « العمل » و « الابداع » وفق المفاهيم الصهيونية – الرسمية.

ويسخر شلوح من الارتكاز الى « القانون الدولي » كما جاء في مقال موشيه كرمل. ويضيف : « ان المدن والاراضي التي احتلت في حرب التحرير كانت في معظمها [illegible] لاسرائيل في خارطة التقسيم [illegible] القدس الغربية، التي كانت تحت سلطتنا قبل حرب الايام الستة، لم يعترف بها القانون الدولي كارض اسرائيلية . ولا تزال دول كبيرة صديقة تمتنع عن نقل سفاراتها الى القدس ».

ويتهم شلوح موشيه كرميل بالبلبلة الفكرية والخلط، اذ يعتقد هذا الداعي الى التوسع والاحتلال ان كل مدينة ومنطقة في « ارض اسرائيل الكبرى » التي يصعب معرفة حدودها الحقيقية لان جشع المحتلين ليس له حدود الا الدمار، هي ايضا ارض « محررة » وجزء من « الوطن » ! فيكتب بمنطقه الاحتلالي الخطير :

« اذا لم نخطىء، فثمة مقياس واحد لاستخدام كلمة « الاحتلال ». ان هذه الكلمة تنسحب على المناطق الواقعة خارج الوطن (!) وكل ما يقع داخل حدود الوطن يعتبر بكل اللغات محررا. لذلك استخدمنا، على اختلاف آرائنا، كلمة تحرير فيما يتعلق بحيفا والرملة، اللتين احتللنا في حرب [illegible] وحتى « مبام » استخدمت كلمة تحرير فيما يتعلق بالقدس الشرقية [illegible] تتعلق بغزة ».

« اما السؤال فهو عما اذا كانت القنيطرة جزءا من الوطن ام لا ؟ [illegible] ان الجولان ليس جزءا من الوطن، ولكن رجلا مثله [illegible] يجب ان يوضح لنا لماذا [illegible] »

ولا يشاء لنر ان يتركنا ونريحنا الا بعد ان يتحفنا برد على موشيه كرميل في ١٢ الجاري نشرته « يديعوت احرونوت » فيقول :

« للدفاع عن الحي اليهودي في حيفا احتللنا البلدة العربية [illegible] الجليل الغربي كان مطلوبا احتلال عكا.

وللحفاظ على الجليل الغربي اضطررنا الى احتلال ترشيحا.

وللحفاظ على العفولة كان علينا احتلال الناصرة.

وللدفاع عن سهل الحولة كان ضروريا احتلال المالكية.

وللدفاع عن مصادر المياه لدولة اسرائيل كنا ملزمين باحتلال جبل الشيخ ومنطقة الهضبة [illegible]

وهكذا .. وهكذا .. والسلسلة [illegible] »

ويعلن لنر بكل فخر واعتزاز انه لا يخجل بهذه الاحتلالات وغيرها. من الواضح ان لنر منطقا كهذا يقوم على جشع احتلالي لا يعرف الحدود. وهو لا يعبر عن شيء [illegible] عن عقلية هذا النفر الذي يحاول دفع البلاد والمنطقة الى اتون حرب [illegible] فاستمرار الاحتلال معناه استمرار خطر الحرب. وما كنا [illegible] هذه الآراء [illegible] لولا انها تشكل منطقا لتفكير اناس يمسكون بزمام الامور في الدولة، كالوزير بيريس، الذي يدعو جهارا الى استيطان جبال السامرة المحتلة للدفاع عن كفر سابا. ولا نستطيع ان نعرف الى من الذي سيستوطنون في المستقبل للدفاع عن كل استيطان جديد يطمحون له.

غير ان منطق الاحتلال [illegible] الامل [illegible] عالم امثال اولئك الدعاة [illegible] ورقعة الارض التي يتحركون عليها [illegible] باستمرار.

ام

ارفعوا ايديكم عن اوقاف المسلمين ومقدساتهم ! واحترموا مشاعرهم !

السلطات الاسرائيلية تتواصل ركوب طيشها وتصر على جعل مسجد حسن بك في يافا مركزا سياحيا

بقلم : « يافاوي »

على الرغم من الضجة الكبرى التي تشمل المسلمين والغضب الساخط على السلطات الاسرائيلية لركوبها طيشها في عدم مراعاة مشاعر المسلمين مزدرية بتعاليم دينهم ومقدساتهم، [illegible] في كل مكان [illegible] في هذا العالم [illegible] لما تثيره في نفوس المسلمين في هذا البلد خلال ٢٨ سنة منذ قيام دولة اسرائيل، تريد هذه السلطات من رجال الدين الاسلامي شهادة ابراء.

مسجد حسن بك

من المعروف ان السلطات ولت على الوقف الاسلامي في يافا وغيرها ابناء كانوا بالامناء ... ففعلوا ما فعلوا واطلع عليه الملأ، وعلى الرغم من تعارض ذلك مع كل الاعراف المرعية وخصوصا الشريعة الاسلامية، واليوم تطمع السلطات بالاستيلاء على مسجد حسن بك المهمل المتداعي والقائم في حال مزرية، بوساطة زلمها في لجنة الامناء، فتمكنت من عقد صفقة مع المقاول جرشون بيرس، أخي وزير الدفاع شمعون بيرس، ذي الحول والطول ٤٩ سنة [illegible] لقاء [illegible] على ان يقوم بترميم المسجد واحاطته بمراكز تجارية لبيع العاديات ليستدر الدولارات من السياح !

وعلى الرغم من الضجة التي قوبلت بها هذه الصفقة والمطالبة المتكررة بابطالها، فان السلطات تصر على تجاهل هذه الضجة والمطالبة المشروعة بابطال هذه الصفقة.

وتفيد انباء يافا ان الدعو يشال جريبل، رئيس لجنة بناء المدن، توجه بالرسائل الى وزارة الخارجية ووزارة الاديان والى رئيس الحكومة يطالب [illegible] بآرائهم [illegible]

وعلى الرغم من ان القضاة المسلمين قالوا الكلمة الفصل في هذا الموضوع واعلنته الصحف على الملأ، اعلنت وزارة الخارجية موافقتها على المشروع واعلن السيد توليدانو مستشار رئيس الحكومة انه يرى المشروع ايجابيا ووافق عليه.

ويجدر الاشارة الى ان وزارة الاديان ابلغت جريبل المذكور انها تعارض المشروع ... وهكذا تحولت أوراق جرشون بيرس الى المستشار القضائي رأيه في الموضوع.

كل هذا، مع انه واضح وضوح الشمس. فهو ممنوع حسب الشرع الاسلامي واكد ذلك السادة القضاة.. وما على المستشار القضائي – الا ان يدعم قول القضاة الشرعيين ووزارة الاديان، وان كان لا بد من ان يدلي برأي فليكن رأيه تحرير الاوقاف الاسلامية كلها وتسليمها الى امناء امناء، يفهمون واجباتهم تجاه أوقافهم.

رابينوفتش يدعو الى المزيد من شد الاحزمة

القدس – لمراسلنا الخاص – أعلن وزير المالية، رابينوفتش، في كلمة أمام الكنيست يوم الاثنين الماضي، ان السنتين القادمتين، ١٩٧٧ و ١٩٧٨، ستكونان صعبتين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، الامر الذي يحتم انتهاج سياسة شد الاحزمة وتخفيض مستوى الحياة.

وحدد رابينوفتش المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد وأهمها انخفاض الانتاج الصناعي وازدياد عدد طالبي العمل وارتفاع الاستهلاك الفردي ! ومع ان رابينوفتش لم يحدد استهلاك اية فئة اجتماعية سيرتفع، الا انه من الواضح أن المقصود الفئات الغنية والمتمولة، التي تستفيد من سياسة الحكومة الاقتصادية ومن تشجيعها.

فمن المعلوم ان العاملين، الذين يشكلون اكثرية المستهلكين، انخفضت اجورهم الحقيقية في السنتين الماضيتين بنسبة ٣ بالمئة في كل سنة، كما كشفت عن ذلك معطيات الدائرة المركزية للاحصاء التي نشرت مؤخرا. وكل الدلائل تشير الى ان أجرة العاملين الحقيقية ستنخفض نتيجة لاستمرار الغلاء وتجميد الاجور والتقليص المستمر لعلاوة الغلاء.

وقد اعترف رابينوفتش بان الحرب وما ترتب عنها من ارتفاع كبير في النفقات العسكرية هي مصدر ما تواجهه اسرائيل من متاعب اقتصادية ؟

الدعوة لتخفيض كبير في سعر الليرة

هذا وأعد ثلاثة من الاقتصاديين الكبار في البلاد دراسة عن الوضع الاقتصادي الراهن، خلصوا فيها الى ضرورة تخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة، حالا، وذلك في محاولة لتقليص العجز المزمن في ميزان المدفوعات الاسرائيلي.

لكن وزير المالية رفض هذا الاقتراح بشدة واكد على تمسكه بسياسة التخفيضات الشهرية الصغيرة، اي التي لا تتجاوز ٢ بالمئة في كل شهر على الاقل.

يدلين يحذر الجامعات :التقنين •• أو الاغلاق !

تل أبيب – لمراسلنا – بشر وزير وزير المعارف والثقافة، أهرون يدلين، طلاب الجامعات للسنة الدراسية القادمة (٧٧/٧٦) بان ٨٠٪ منهم سيدفعون رسوم تعليم باهظة، نتيجة لتقليص ٢٠ – ٣٠٪ من المنح التي تقدمها وزارته الى المعاهد العليا.

وطالب الوزير ادارات الجامعات بالتقنين والا، « فانها لن تتمكن من فتح أبوابها في السنة القادمة ». وفسر « معاليه » التقنين بقوله .. عدم زيادة اجور المعلمين والموظفين وتقليص الجهاز الاداري.

وكان الوزير يتحدث في لقاء اقيم في بات يام بمناسبة يوم الثقافة، وقد قاطع اللقاء مديرو الجامعات والمراتبون فيها.

سكرتير مجلس عمال حيفا « المعراخي » يعارض اعادة العمال المفصولين !

حيفا – لمراسلنا – طالب العضو الشيوعي في مجلس عمال حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، بان يعمل المجلس على اعادة سبعة عمال فصلوا من عملهم في مشاغل « آتا » بسبب اضرابهم في يوم الارض.

ولكن اليعازر مولك، سكرتير مجلس عمال حيفا، رفض بشدة بحث الامر، وقال بحدة نضحت حقده على المدافعين عن أرضهم ومقاومي سياسة السلب والتمييز العنصرية : حتى لو كان في مقدوري اعادة هؤلاء العمال فلن أضغط على ادارة « آتا » من اجل ارجاعهم. وتفوه بكلمات تحريضية لا تقل عما استعمل لتبرير العدوان على العرب في يوم الارض.

توفيق طوبي يناقش – بقية

سلطة القرى العربية ومن ملكية الفلاحين العرب ٦٥٠ ألف دونم – من قرى الشمال حتى النقب – منها ٤١٨ ألف دونم مفتلحة اى اكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي كانت في حوزة القرويين العرب سكان اسرائيل قبل قيام الدولة. و ٣٣٩ ألف دونم صودرت بموجب استملاك الاراضي، ٤٠ ألف دونم بموجب املاك الغائبين المقيمين في البلاد، ٧٠ ألف دونم من أموال الوقف الاسلامي التي صودرت بموجب قانون مرور الزمن. وتجدر الاشارة الى ان التقرير الاخير الذي قدمته ادارة أراضي اسرائيل يقول ان التسوية في الشمال وقد شملت ٤٢ قرية تبلغ مساحتها ٧٠٦ آلاف دونم ادت الى مصادرة ٢٠٥ آلاف دونم من القرويين، والى بقاء ٢١٨ ألف دونم متنازعا عليها، لان الحكومة تدعي ان « ادارة أراضي اسرائيل » تملكها. هذا هو محيط السلب والمصادرة حتى ١٩٦٤.

واستمرت أعمال السلب والمصادرة منذ ١٩٦٤ وأدت الى مزيد من السلب. وبالاضافة الى القوانين التي ذكرتها هناك قانون انتدابي هو قانون المصادرة للاغراض العامة الذي يطبق عندما لا تجدى القوانين السابقة. فبوساطته مثلا صودر أكثر من ٧٣ ألف دونم من سنة ١٩٦٠ – ١٩٧٥ حسب أقوال مدير ادارة أراضي اسرائيل السيد زورع التي نشرتها جريدة « هآرتس » في ١٩ نيسان الماضي.

واذا كانت ٨٨ قرية عربية عددا النقب بعد قيام الدولة، تملك قرابة ١٠٢ مليون دونم فقد أدت أعمال المصادرة المختلفة التي استمرت خلال جميع السنين الى اخراج اكثر من ٨٠٠ ألف دونم من حوزة هذه القرى. وبالاضافة الى ذلك فان عرب النقب سلبت منهم مئات الاف الدونمات – كل أراضيهم تقريبا. هذه صورة مأساة العرب في مصادرة أراضيهم على حقيقتها.

ولتقفوا على أبعاد سلب القرى العربية في المثلث اقول ان ١٢٠ ألف دونم من ١٤٠ ألف دونم كانت تخص قرية أم الفحم في المثلث قبل قيام الدولة صودرت، ومن قرية الطيرة صودر ٤٠ ألف دونم من ٤٨ ألفا، ومن قلنسوة ١٢ ألف دونم من ١٨٨٠٠ دونم، ومن كفر قرع ١٢ ألف دونم من ١٤٤٥٠ دونم، ومن كفر قاسم لم يبق للاهلين أكثر من ٤ آلاف دونم من أصل ١٢ ألف دونم. هذه سياسة تهدف الى جعل الاهالين العرب في اسرائيل جمهورا بدون أرض ومنتزعا عن أرضه ووطنه.

واليوم أكثر من ٧٠٪ من السكان القرويين ليسوا عمال أرض وأصبحوا مصدر عمال بأجرة في أوضاع متردية وأعمال سوداء وغير فنية، في البناء والطورية والخدمات وما يشبه ذلك.

وتؤدي سياسة الحكومة المتعلقة بالارض نحو الاهلين العرب الى خنق القرية العربية والحؤول دون تطورها، اذ ليس فيها أرض للمدارس والمستوصفات والملاعب والمساكن. وهذه أمور معروفة وتسبب المصاعب والعناء للاهلين وتزيد من مرارتهم.

ولا ظل من الحقيقة في جميع ما يقال عن التطوير تبرير المصادرة. حتى ان مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو اعترف، في التلفزيون في ٢٢ نيسان ١٩٧٦ في اثناء مناقشته مع رئيس ادارة أراضي اسرائيل السيد زورع، انه كان من الممكن الامتناع عن المصادرة الاخيرة. فلقد صودر الكثير في الماضي وهناك مساحات واسعة مصادرة ازدهرت عليها في الماضي عشرات القرى العربية، هي الان مهملة بدون أي انسان عليها. ويمكن اعادة أهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم اللتين تنتظرانهم ليعيدوا اليهما الحياة.

لن يسلم الشعب العربي بسياسة المصادرة والسلب، السياسة التي تهدف الى اجتثاثه من وطنه. وليس العرب وحدهم بل على كل دمقراطي وتواق الى السلام في اسرائيل ان يرفع صوته في وجه سياسة مصادرة الارض العربية.

واننا، في مناسبة بحث أعمال وزارة الزراعة ندعو الحكومة الى الغاء أوامر المصادرة الاخيرة، والى ان يترك للعرب أن يحتفظوا بأرضهم والى مساعدة القرية العربية لتطويرها ولتطوير الزراعة العربية التي تؤدي وبوسعها أن تؤدي دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية لصالح الزراعة العربية والاقتصاد الوطني.

اننا ندعو الحكومة الى احترام السكان العرب وفقا لميثاق الدولة، وذلك لصالح السلام العادل الذي نحتاج اليه جميعا.

الاستفزازات مستمرة بعد يوم الاضراب !

طمرة – لمراسلنا – منذ يوم الثلاثين من آذار، يوم الاضراب الشامل، حيث تجاوبت جماهيرنا العربية مع لجنة الدفاع عن الارض، ونشاط البوليس والشين بيت يظهر بشكل ملحوظ في قريتنا طمرة. فعشرات من سكان القرية يستدعون للتحقيق في مركز البوليس في شفاعمرو. ويقوم البوليس بين الحين والآخر بالتفتيش في بيوت المواطنين.

ففي مساء الاربعاء (١٢–٥) قام البوليس بتفتيش بيت الرفيق كامل ياسين وأكثر من مرة استدعى هذا الرفيق الى مركز التحقيق في شفاعمرو. ان القصد من هذه المحاولات هو ارهاب وثني هذا الرفيق عن نشاطه الحزبي.. الامر الذي لا يتعدى أحلام اليقظة السلطوية.

ان حزبنا الشيوعي في القرية يستنكر هذه المحاولات ويطالب بوقفها.

كيف تثبت « لجان كينغ » كراسيها !!

طمرة – لمراسلنا – بادرت اللجنة التي فرضها كينغ، اياه، لادارة مجلس محلي طمرة برئاسة زكي دياب الى الاجتماع واتخاذ القرارات. فقررت في احدى جلساتها مثلا تخصيص ميزانية خمسين ألف ليرة وتوكيل محامي « قدير » يتولى مهمة الدفاع عنها في المحكمة وتثبيت اقدامها ضد ارادة اهالي القرية.

ان ما يحمله هذا الخبر من مهازل ومآسي يجعلنا نتساءل، بحق، على حساب من تريدون تثبيت كراسيكم ... هل على حساب سكان القرية ؟!

نحن نعرف ان هذه أوامر فوقية ... لذا فاننا نناشد من بقيت فيه ذرة من حياء ان يقدم استقالته من هذه المناصب المهترئة .. وينضم الى ابناء بلده في النضال من أجل المصلحة العامة.

لجنة الدفاع عن الارض في المثلث تتابع نضالها

الطيبة – لمراسلنا – عقد هنا اجتماع للجنة الدفاع عن الارض في المثلث، حضره ممثلون من [illegible] وجرى تلخيص نشاط اللجنة منذ ٣٠ آذار حتى الان. وبعد ان تدارست اللجنة النشاطات خرجت بالقرارات التالية :

١ – استنكار اوامر مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث، واستنكار امر المصادرة الذي ارسل مؤخرا الى اصحاب ارض في الطيبة، وتقع على مسؤولية « تسورنان » ومساحتها ٢٨ دونما، ومشجرة بالزيتون، والجدير بالذكر ان كانت صدرت امرا يمنع مصادرة هذه الارض منذ سنة ١٩٥٠، ومنذ تلك المدة واهلها [illegible]

٢ – العمل على توسيع لجنة الدفاع المنطقية، بحيث يمثل فيها كل الناس المستعدين للعمل والنضال، من مختلف قرى المثلث.

٣ – استمرار حملة التبرع من اجل [illegible] لجنة الدفاع [illegible] في مختلف القرى.

٤ – المشاركة في يوم الاربعين لشهداء يوم الارض، وعقد اجتماعات تأبينية في مختلف القرى.

٥ – المطالبة بالغاء المحاكم بحق المعتقلين الذين افرج عنهم مؤخرا.

٦ – الاعداد للمشاركة في الاجتماع [illegible] للجنة القطرية للدفاع عن الارض، والمقرر عقده في نهاية ايار الحالي.

كفر قدوم لا ! السلام نعم

ليلغ الاستيطان في كفر قدوم

قرار الحكومة تشجيع ل « جوش ايمونيم » . اذ بدلا من ان تقرر الغاء الاستيطان في كفر قدوم، خضعت الحكومة وأبقت الاستيطان في كفر قدوم، وتعهدت بالاستمرار في استيطان المناطق المحتلة وتوسيعه.

الإستيطان يبعد السلام ويصعد التوتر ويؤدي الى سفك الدماء، ويثير المقاومة في الضفة الغربية ويحمل في طياته خطر الحرب.

الحكومة بقرارها شجعت « جوش ايمونيم » على الاستمرار في ايجاد الحقائق المنتهية.

والحكومة بقرارها تستر على أعمال « جوش ايمونيم » مع انها تتعارض والقانون وتهدد الدمقراطية في اسرائيل.

يا انصار السلام !

بعد ظهر السبت ٨–٥–٧٦ عشية اجراء البحث في الحكومة جرت في تل ابيب مظاهرة من عشرات الالوف نظمها « مبام » للمطالبة بالغاء الاستيطان في كفر قدوم .. وهتفت جماهير المتظاهرين :

كفر قدوم لا ... السلام ... نعم

هذه المظاهرة الضخمة والاستفتاءات الشعبية الاخيرة تثبت ان أكثرية سكان اسرائيل تطالب بالغاء الاستيطان في كفر قدوم. ومع ذلك خضعت الحكومة، بجميع وزرائها، لما أملته عليها « جوش ايمونيم » والمفدال.

نضالنا يجب الا يتوقف لاجل الغاء الاستيطان في كفر قدوم! لتتراص جميع قوى السلام في اسرائيل حول المطالبة بوقف الاستيطان.

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية
ص.ب ٤٩٦٤

يرجى من مؤيدي هذا النداء ارسال تبرعاتهم !

شاهد عيان يتحدث عن هدم البنايتين في يافا : لن انسى ما حييت ما رأيت . سأكافح كيلا يتكرر ذلك

ننقل فيما يلي ما كتبته صحيفة « هعولام هزيه » عن أحداث يافا (نشرنا عنها في العدد الماضي) وفيها مشاهدات شاهد عيان زعزعه الحادث.

« نشبت الحرب ! » انتشرت الشائعة بين أزقة يافا . فلقد حارب لاجل مبنيين في شارع « معبيلي سلفادر » في يافا جماعة من مفتشي البلدية بقيادة شالوم هراري رئيس دائرة الهدم البلدية واريه كريمر رئيس دائرة المراقبة في بلدية تل أبيب . ويعاونهما على ذلك قوة من مئات أفراد الشرطة من مركز « دان » يعززها جنود من جيش الدفاع .

وانتصب أمامها المعسكر المقابل شباب وشيب ونساء وأطفال كلهم عرب مسيحيون من أهالي يافا، هرعوا لنجدة اخوتهم للدفاع عن المبنيين اللذين سيهدمان في ذلك اليوم بموجب أمر من المحكمة .

واستمرت المعارك ست ساعات . وفي خلال هذه الساعات الست تهدم موشيه بوجاب المعلم المربي في وزارة التربية والتعليم وعضو قائمة الدولة (في نقابة المعلمين وقائمته تابعة لقائمة راف سابقا) الذي كان يمر صدفة من هناك . ووقف ليتفرج أول الامر ولكنه أصبح عاملا فعالا في هذه الحرب الصغيرة .

أفلام من العهد النازي

ويقول بوجاب : « لم أستطع الوقوف في الجانب هادئا . فلقد حسبت أن الصحفيين يقومون بعمل ما، ولكن لم يبد على أيهم أدنى اهتمام . أفراد الشرطة يضربون الرجال والنساء والشابات والشباب والاطفال دون تمييز » .

وهذا المعلم عضو سابق في كيبوتس روحاما وهو اليوم في عطلة سنة بعد ثماني عشرة سنة من العمل في وزارة المعارف . ولقد زعزعه ما شاهد . فقال : « الوحشية التي أظهرها أفراد الشرطة ذكرتني بأفلام عن الفترة النازية . وتسمرت كأنني شاهد عيان باسم دولة اسرائيل فقررت أن أتدخل وأسأل وألا أبقى غير مبال .

« توجهت الى أفراد الشرطة . أبديت أول الامر بعض ملاحظات، ثم سألتهم : لماذا تضربون العرب ؟ وكان الجواب قاسيا . وحاولوا طردي من هناك، بل ضربوني وهددوني . أما الشرطة فتقوم بعمل قذر وهذه هي الحقيقة . لا يستطيع كل امرىء أن يأخذ القانون في يديه . ولكن بنية وحشية ! وعلام الضرب ؟ رأيت امرأة حامل هرعت لتحمي زوجها من ضربات أفراد الشرطة . لكنهم رفسوها وضربوها بالهراوة . وكل شرطي كان يحمل عصا استعملها ليضرب .

« وكان الى جانب المكان شاب يهودي، لا علاقة له بما يحدث، كان مجرد متفرج، كغيره من الاخرين الكثر، الذين ولا ريب عرفوا ما هي الشرطة وما هو شكل هذه الدولة – تقدم منه شرطي ودس في بطنه عصا مكسورة . واني على استعداد لاشهد وأقسم : ان ذلك كان بدون أي سبب .

« هزني أكثر من كل شيء جلب الجنود . وانني لخجول . ولا أعرف كيف أستطيع تربية أولادي على الثقة بجيش الدفاع وبهذه الدولة ! ولا أعرف كيف أستطيع مواصلة التربية والتعليم على الاطلاق . ماذا أقول للتلاميذ . أأقول أن أفراد الشرطة يضربون دون تمييز وعن سادية ؟ أم أن الجنود يرغمون على ضرب النساء العربيات ؟ أم أن كل شرطي يحمل هراوة يجب أن يستعملها ؟ »

لم يتوقف موشه بوجاب عن ملاحقة أفراد الشرطة بأسئلته . وكان في المكان أحد مصوري الشرطة فتلقى أمرا بتصويره . ويقول موشه بوجاب : « غدا لا شك سأكون في ملفات الشرطة أما مجرما أو شيوعيا » والجدير بالذكر أن موشه بوجاب مشوه جيش .

« توجهت الى أحد كبار الضباط ممن كانوا في المكان واحتججت لديه فأجابني : كل شيء سيكون حسنا ... لا تنفعل . ولكن كيف كان بوسعي الا أنفعل ؟ فوراء المبنيين المعدين للهدم كان مبنى آخر، وفيه خمس ورشات لعرب . وهدم المفتشان ذلك المبنى تاركين عشرات الاشخاص دون مصدر رزق .

« أنا شاهد عيان على دولة اسرائيل . ولن أنسى ما حييت ما رأيت وسأكافح كيلا يتكرر ذلك » .

ولم يغمض لبوجاب جفن في تلك الليلة، فاتصل بهيئات تحرير عدد من الصحف .

أما الاقل قلقا فكان رئيس البلدية كما يبدو . فلقد نشر بيانا مغمغما، وزعم فيه أن لا تمييز على العرب، لان بيتا من نوع بنتهاوس هدم في رمات أبيب .

ولكن الجميع يعرفون أن البلدية لا تتجرأ على هدم آلاف المساكن الممنوعة في حي هتكفا . لان العمل ضد العرب أسهل .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

ما رايك ؟ !

من الظواهر الطريفة في البلاد، ظاهرة « استطلاع الرأي » . وهي ظاهرة مستوردة من الدول الراسمالية جاءت مع قدوم المهاجرين الجدد من سكان تلك البلاد .

و « استطلاع الرأي » عملية سهلة جدا .. بادرت اليها الصحف الصفراء لتدعيم مواقفها بشأن القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها لتثبت غالبا ان رأيها مواز لرأي الاكثرية من السكان . وحينما راجت هذه الظاهرة واكتشفت السلطات « مدى نجاحها » .. قامت بانشاء معاهد خاصة تقوم بهذه المهمة . فمن أحوج من مديري السياسة في الدولة الى « رأي الجماهير » خاصة اذا صدر عن « دائرة استطلاع للرأي » !!

وفي بلادنا تسابقت الصحف والمعاهد على اجراء الاستطلاع في كل قضية وأخرى . ولكنها مع كل محاولاتها لاظهار تشابه في نتائج الاستطلاع .. فقد برز الاختلاف بينها بشكل واضح . الامر الذي يؤكد عدم صحة النتائج . وفي الواقع .. تكفي نظرة على طريقة « استطلاع الرأي » للخروج بهذه النتيجة .

لقد حالفني الحظ – وأي حظ – ازادرس طريقة استطلاع الرأي في معهد الصحافة في تل أبيب، والطريقة هي : « ينزل الصحفي – أو المعني – الى الشارع، يقدم أسئلته الى عدد من الاشخاص في عدة أماكن مختلفة .. مع محاولة جادة (!) لاختيار أناس ذوي ميول ومهن وأطباع مختلفة » .

والله وحده يعلم مدى صدق الصحفي أو المعني في نقل رأي الاشخاص الذين قابلهم .. بالاضافة الى انه ليس مضمونا الالتقاء بعدد من الاشخاص الذين يمثلون كافة أو حتى غالبية الآراء والاتجاهات ازاء القضايا المطروحة في البلاد .

وليس أدل على ذلك من استطلاعات الرأي الا التي جرت في أعقاب الغلاء الفاحش أو اخلاء مستوطني كفر قدوم أو اجراء الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة وغيرها .. اذ كنا نلاحظ انعكاس رأي الصحيفة نفسها ازاء هذه القضايا، بالضبط على استطلاع الرأي .

ولكن هذه الظاهرة وتوقيتها وطرق الاسئلة الموجهة فيها، تكشف أمورا هامة لم يقصد معدو الاستطلاع كشفها بالفعل . واقدم مثلا :

في منتصف الاسبوع الماضي، افتتح في معهد « فان لير » في القدس المؤتمر السنوي لعلماء النفس والاجتماع الاسرائيليين، وقد أعلنوا منذ اليوم الاول نتائج أبحاث أجروها خلال سنتين على الشبيبة الاسرائيلية بعد استطلاعات آرائهم حول مختلف القضايا . وقد أظهرت النتائج أن (يديعوت أحرونوت ١٣–٥–٧٦) : « معنويات الشبيبة الاسرائيلية في أعقاب الحرب ليست هابطة . الوعي القومي تعزز . الوحدة الاجتماعية بين الطوائف زادت . الشعور بأن حياتهم بمثابة « كل واشرب وكأنك ستموت غدا » زال » . وغيرها ..

ان الحديث بأن معنويات الشبيبة « ليست هابطة » بحد ذاته اعتراف بحقيقة انها كانت هابطة .. فما الذي رفعها منذ سنة بعد الحرب أو سنتين .. هل السلام الذي حققه حكام البلاد، أم الارتفاع المفاجىء في قيمة الليرة الاسرائيلية، أم مضاعفة أجور العاملين ومجانية التعليم وزيادة الهجرة الى اسرائيل وانعدام الهجرة منها ... أم الرخاء والامن الذي تعيشه الشبيبة الاسرائيلية .

وهلمجرا .. بالنسبة لكافة نتائج البحث ... فهو يشير أيضا الى ان ٩٪ من الشبيبة الاسرائيلية زهقوا الحياة في البلاد ويرغبون بالهجرة منها، وان ٢٣٪ من الشبيبة الاسرائيلية لا يرون ضررا في تناول المخدرات وغيرها .

فبغض النظر عن هذه الفضائح، يكفي تركيز الاستطلاع حول أوضاع الشبيبة الاسرائيلية من حيث المعنوية الهابطة أو غير الهابطة .. والوعي القومي الزائد أم الناقص والخوف من الموت القادم أم التصدي له .. فانها أزمات حقيقية وجودها في المجتمع الاسرائيلي اضطر المسؤولين الى اجراء الاستطلاع على أمل أن يخففوا الوطأة عليهم .. ولكن هيهات .. فهل هي قضية أحلام يقظة .. أم سياسة يجب اقتلاعها من الشرش .

نظير مجلي

استدراك

سقطت سهوا الفقرة التالية من الريبورتاج الذي كتبه « مندوبنا الخاص » بعنوان « روح الدفاع عن الارض في معركة سخنين » والذي نشر على الصفحة الخامسة من عدد الجمعة ١٤ أيار ١٩٧٦ . وكانت يجب ان تكون بعد السطر العاشر من العامود الخامس . وهي كما يلي :

« والسيد على أبو ريا رئيس قائمة البرهان لا يتردد أيضا في تأكيد وعوده بالاهتمام بمختلف قضايا البلد ومضى يعددها . وعندما سألته ان كانت قائمته مرتبطة بأحد أحزاب السلطة قال : غدا تحصل على الجواب . ثم عاد في مجرى الحديث وأكد استقلال القائمة . وفسر ذلك بأن القائمة التي عرض عليه أن يرأسها في اللحظات الاخيرة قبل تقديم القوائم كانت فيما مضى مرتبطة بالحزب الحاكم . ولكن منشورا سيصدر في اليوم التالي (الاثنين ١٠–٥) يعلن استقلالها . ولا يتجاهل السيد على أبو ريا ان القرية بحاجة الى تصنيع، ولكن سياسة الحكومة تحول دون ذلك . كما قال ان الدفاع عن الارض حق مقدس يجب الاستمرار فيه حتى لو ادى الامر الى الصدام مع أصحاب سياسة مصادرة الاراضي العربية » .

فنرجو المعذرة ..

إنجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي وآفاق تطورها في المستقبل

بقلم : ثيف نوسكر سينيسكي (عن وكالة " نوفوستي " للانباء)

في الاعوام العشرة المنصرمة حاز الاتحاد السوفييتي على أعلى معدل نمو سنوي مطلق في المنتجات الزراعية في العالم . وأحد الاسباب : انه يوجد في الاتحاد السوفييتي أضخم برنامج للري على ظهر الارض .

ومن خطل الرأي ان استصلاح الاراضي قضية تقلق المهندسين الزراعيين ، والمختصين بالري ، والشؤون الهيدروتكنيكية وحدهم . ان التحليلات المركبة حول لقمة العيش تقودنا بعيدا عن مشاكل الحياة اليومية الى احتياج لتحسين الاراضي ، ورفع قدرتها الانتاجية و « علاجها » و « اصلاحها » وباختصار — الى الري .

وطبقا لراي الباحثين ذوي السمعة فانه حتى في وجود المعدلات الحالية لنمو الانتاج الزراعي ، يمكن في المستقبل تغذية ٣٠ مليار شخص . ويذهب بعض المتخصصين الى ابعد من ذلك : فهم يرون ان الارض بمقدورها تغذية ٤٠ — ٥٠ مليار شخص ، ذلك اذا ما وصل انتاج المواد الغذائية في جميع انحاء العالم الى مستوى البلدان المتطورة تكنيكيا . غير ان اكثرية علماء الديموغرافيا يرتابون في أن يصل ازدحام الارض بسكانها الى هذه الدرجة : فهم يرون ان سكان الارض سوف لا يزيدون في عام ٢٠٠٠ على ٧ مليارات نسمة ، ثم بعد ١٠٠ — ١٥٠ سنة أخرى سوف يحدث استقرار في عدد سكان الارض وسيبلغ ٨ الى ١٢،٥ مليار شخص . وباستطاعة الارض أن توفر الغذاء لمثل هذا العدد من السكان . ولا يشك في ذلك حتى الكثير من المتشائمين .

والهدف المنشود في أقرب وقت هو : انه لكي يمكن تغذية البشرية في عام ٢٠٠٠ فانه من الضروري رفع الانتاج من الحبوب في الربع المتبقي من هذا القرن بمقدار الضعف (ولنتذكر هذا !) . ولكن ...

ففي السنوات الاخيرة ، وعلى الرغم من الارتفاع المطلق في المنتجات الزراعية (بالنسبة لكل نسمة من السكان) ظلت الزيادة في الاعتمادات الغذائية صفرا تقريبا .

الاتلاف المتعمد للمنتوجات الزراعية

ان الجفاف الذي حدث في الاعوام الاخيرة — هو تفسير جزئي وغير كامل. بل وربما انه لا يفسر شيئا على الاطلاق ، ذلك لانه اذا ما اخذت مقاييس السنوات العشر فان ما تسببه الكوارث الطبيعية من خسارة يتم تعويضه بدرجة كبيرة أو صغيرة بالنجاحات التي تتحقق في السنوات المواتية ، مع ان هذا التعويض لا يتم بشكل كامل بالطبع .

والسبب هو في شيء آخر .

ذلك انه تجري اعاقة الانتاج الزراعي بصورة صناعية متعمدة في البلدان الراسمالية المتطورة . ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلا تقلصت الزراعة في مساحات شاسعة كما قامت الدولة منذ وقت قريب جدا بمنح جوائز ضخمة مقابل تحويل الاراضي الزراعية الى الاراضي البور ، والاراضي البكر . يجب اعطاء المزارعين الامريكيين حقهم من التكريم على موهبتهم وحبهم للكدح : انهم يغذون الوطن ويوفرون مقدارا ضخما من الصادرات الزراعية . الا أن الحقيقة هي الحقيقة : اذ تم ايقاف نمو الانتاج حتى وقت قريب ، هذا في الوقت الذي يقدر فيه الخبراء ان المقدار الكلي للحبوب يمكن أن يزداد في الولايات المتحدة الامريكية الى الضعف عما هو الان . ومشهورة ايضا تلك الحقائق عندما تم في بلدان « السوق المشتركة » اتلاف جزء من المنتجات الزراعية — وذلك من أجل السبب ذاته : وهو المحافظة على المستوى العالي للاسعار . وهذا ، بالطبع ، من حق المالك : ابيع اذا رغبت ، أو أحرق « ملكي » اذا ما شئت ! وفي ذلك فاننا لا نتعرض للجوانب الانسانية للقضية : ان الاحتياطيات الغذائية يقضى عليها في الوقت الذي يعاني فيه ٤٦٠ مليون شخص على سطح البسيطة من الجوع . وهكذا فالحقيقة هي الحقيقة .

عقبات تعترض زيادة الانتاج الزراعي

ان موجة « ثورة الحبوب » التي تجتاح البلدان النامية ، والاستخدام الناجع لانواع جديدة من الحبوب ، ذات العائد الكبير ، كل ذلك بدأ يسير في طريق الجزر . فلكي تعطي الانواع الجديدة من الحبوب المحصول الوافر المنتظر منها يلزم استخدام كمية ضخمة من الاسمدة ، واقامة نظام جيد للري الصناعي . الا ان ذلك يتطلب أولا توظيفات ضخمة ، وثانيا ، مستوى تكنيكيا في بناء الانشاءات الهيدروليكية. اذ ان الري اليدوي يمكن أن يعطي تاثيرا عكسيا : ذلك ان الحقائق المعروفة « للملوحة الثانية » وخروج مساحات ضخمة من عداد الارض الجيدة ، كل ذلك من آثار الري المفاجيء بالاساليب البدائية . ولكن اين هي هذه الوسائل ؟ وكيف يمكن تحقيق مستوى تكنيكي عال ؟

تجربة الزراعة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي

لنأخذ في اعتبارنا مبدأ الاشارة الى الحقيقة كحقيقة ، ولنرجع الى ممارسة البلدان الاشتراكية في الواقع . يلاحظ ، في هذه المنطقة فقط من العالم ، الارتفاع المستمر لمعدلات انتاج المواد الغذائية . فمثلا ، حاز الاتحاد السوفييتي في السنوات العشر الماضية على أعلى معدلات النمو السنوي المطلق في العالم فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية . وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي قد تحمل في السنوات الخمس المنصرمة (١٩٧١ — ١٩٧٥) حالتين من الجفاف الحاد ، فان المتوسط السنوي للانتاج الزراعي قد ارتفع بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع السنوات الخمس التي سبقتها . وبالرغم من ان المقدار الكلي من محاصيل مواد الغلال والعلف ، التي هي اهم محاصيل الاتحاد السوفييتي ، قد شكل في عام ١٩٧٤ مقدار ١٤٠ مليون طن اجماليا فقط (وهو اقل مستوى انخفاضا خلال السنوات العشر الاخيرة) فان المتوسط السنوي لانتاج الحبوب في الاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ قد زاد على المعدلات المناظرة لجميع فترات السنوات الخمس التي سبقتها . وطبقا للاحصائيات فسيحدث ارتفاع مطرد .

الاعوام

١٩٥١ — ١٩٥٥ — ٨٨،٥ مليون طن .
١٩٥٦ — ١٩٦٠ — ١٢١،٥ مليون طن.
١٩٦١ — ١٩٦٥ — ١٣٠،٣ مليون طن.
١٩٦٦ — ١٩٧٠ — ١٦٧،٦ مليون طن.
١٩٧١ — ١٩٧٥ — ١٨١،٥ مليون طن.
١٩٧٦ — ١٩٨٠ — (طبقا للخطة)
٢١٥ — ٢٢٠ مليون طن .

والاتحاد السوفييتي يقل عن البلدان الراسمالية المتطورة بالنسبة لحجم الانتاج لكل نسمة من السكان ، وبالنسبة لمستوى انتاجية العمل في الزراعة . ولكن هل من اللازم اجراء المقارنة مع هذه المنطقة من العالم ؟ انه من المستحيل ان نستبعد من الحساب الحقيقة التي لا جدال فيها وهي أنه في الثلث الاول من القرن العشرين كان الاتحاد السوفييتي بلدا ناميا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ، هذا في الوقت الذي كانت فيه كل البلدان الراسمالية المتطورة فعلا قبل ذلك بوقت طويل .

هل يمكن المقارنة بين الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي في القرن العشرين بذاك الذي قطعته الولايات المتحدة الامريكية مثلا ؟

لقد انتجت الولايات المتحدة الامريكية في الاعوام ١٩٠٩ — ١٩١٣ مقدار ١١ سنتنارا من الحبوب ، وهو ما يعتبر مستوى مثاليا بالمقاييس الحالية : اذ يبلغ نصيب الفرد من السكان واحد طن من الحبوب . واما في روسيا فلقد تم انتاج ٤،٨ سنتنار فقط بما في ذلك البذور . زد على ذلك ان البلاد قامت بتصدير نسبة ١٥ — ١٨٪ من المقدار الكلي للمحصول ، مثرية بذلك خزائن كبار المتاجرين بالقمح ، وفي الحقيقة كانت تحرم من الخبز ٣٠ مليونا من الفلاحين المسجلين رسميا في قوائم الجياع .

ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية تعرف في الاعوام المائة المنصرمة ما هو الجوع الجماهيري . وفي الاتحاد السوفييتي ما زال يذكر الاشخاص الذين على قيد الحياة عام ١٩٢١ ، وذلك عندما أدى الجفاف الى كارثة (وكان ذلك الجفاف طبعا أقل حدة من جفاف عام ١٩٧٥) : ذلك انه قد عانى يومئذ ٢٣ مليون شخص من الجوع — وهو ما يمثل سبع تعداد سكان البلاد آنئذ .

وفي نهاية العشرينات لم تكن المزرعة الامريكية تتخيل ان تقوم بالكدح بدون الماكينات والاسمدة ، أما الزراع السوفييت فلم يكن لديهم لا أسمدة ولا تكنيك . وكان لدى الاقتصاد السوفييتي في ذلك الوقت ٢ (اثنتان فقط) من الماكينات الحاصدة الدارسة و ٢٧٠٠٠ من الجرارات ذات القدرة الضئيلة ، ونيف واربعة ملايين من المحاريث والايائل والوعول (وهي ابسط وسائل الحراثة في القرى) .

ولقد كان المستوى الضعيف لتطور الزراعة في البلاد نقطة الانطلاق والسبب في تطوير زراعة الاتحاد السوفييتي خلال سنوات التحول الاشتراكي بالريف . ومما يثير الاهتمام ، بدرجة أكبر ، بديناميكية انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي خلال الاعوام ال ٢٥ الاخيرة هو أن الارتفاع يمثل اكثر من الضعف . ولنتذكر نصائح المتخصصين : وهو انه لكي يمكن تغذية البشرية عام ٢٠٠٠ ، فانه يجب خلال الربع الباقي من هذا القرن رفع انتاج الحبوب باكثر من مرتين . وتوضح تجربة الاتحاد السوفييتي ان ذلك في حيز الامكان .

من أجل استغلال ناجع

ولكن لماذا يعد ذلك أمرا ممكنا ؟ ذلك لان النظام الاشتراكي لتخطيط وتركيز توظيفات راس المال من أجل تحقيق الهدف الواجب باسرع ما يمكن لا يسمح باخماد « ثورة الحبوب » في الاتحاد السوفييتي ، وهو يدعم تطورها النشط باستعمال الوسائل الكيميائية في الزراعة وري الاراضي .

وقد بلغت مساحة أراضي الاتحاد السوفييتي المستصلحة ، في عام ١٩٦٥ ، ١٠ ملايين هكتار . وقد تم اضافة ١٥ مليون هكتار اليها في السنوات العشر المنصرمة . وعلى الرغم من أن هذه الاراضي تمثل نسبة ٧٪ فقط من مساحة الاراضي المحروثة والخضراء الا ان المزارع الكلخوزية والسوفخوزية السوفييتية تحصل منها على أكثر من خمس الانتاج الكلي للزراعة .

الا ان امكانيات استغلال هذا «الكنز الذهبي» للارض ما زالت بعيدة عن النفاد . فاذا ما كان انتاج القطن والارز ، مثلا ، يعتمد ١٠٠٪ على الري (ومن أجل ذلك يراعى هنا النمو الثابت بدون انهيارات للحجم الكلي للمحصول والانتاجية) ، فان الري لم يعد بعد بالنتائج المرجوة في انتاج الحبوب . فمثلا ، في عام ١٩٧٤ تم الحصول من الاراضي المستصلحة على ١٣ مليون طن فقط من الحبوب ، ما يقرب من ٧٪ فقط من الحجم السنوي من الحبوب . وهذا ليس بالكثير .

وما هو ذا مثال مميز . ففي خلال أربعة أعوام شكل محصول الحبوب في منطقة كراسنودار (واحدة من أهم صوامع الحبوب بالاتحاد السوفييتي) في المتوسط مقدار ٣٢،٤ سنتنار من كل هكتار . أما في المناطق الاكثر خصوبة فلقد تم الحصول على ٣٧،٩ سنتنار ، ومن الاراضي المروية على ٥٥،٤ سنتنار . وهكذا ، فان المحاصيل الزراعية العالية (التي تتسم بها المناطق الخصبة) قد اضافت الى المحاصيل المتوسطة ٥،٧ سنتنار ، اما فائدة الاستصلاح الصافية (وتتساوى عند ذلك كل الاجراءات التكنيكية — الزراعية الاخرى) — فلقد أضاف ١٣،٢ سنتنار من كل هكتار . وفي نفس الوقت أعطى الهكتار المستصلح ككل في البلاد أكثر بمقدار ١٠ سنتنار فقط مما أعطاه نظيره مما لا يعتمد على الري وهذا يعني ، انه ما زال باقيا تأثير عدم وجود خبرة في الادارة الفعالة لزراعة الحبوب بالاراضي المستصلحة . الا ان هذا الامر سيأتي — كما يقال — مع الخبرة وبمرور الوقت . ذلك أن المناطق الضخمة التي ضمنت انسقاية لانتاجها من الحبوب قد تشكلت منذ وقت قريب لاول مرة في تاريخ الممارسة العملية على نطاق البلد ، وسوف تأتي الخبرة مع توالي السنين ويزداد المحصول .

تطوير الثروة المائية المخصصة للزراعة

ولقد صار انشاء خزانات المياه بالاتحاد السوفييتي فرعا جبارا من فروع الاقتصاد الوطني . ويعمل فيه أكثر من مليون عامل من مختلف المهن ، بما في ذلك المهندسون ، والتكنيكيون ، وغيرهم من المتخصصين. وتوجد بحوزتهم معدات تكنيكية جبارة — أكثر من ٣٢ ألف حفارة ، ٢١ ألف كاشطة (آلة لتسوية الارض) ، ٣١ ألف جرار وما الى ذلك . ويتيح المستوى التكنيكي العالي الامكانيات لزيادة معدلات استصلاح الاراضي ، ففي الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ سوف يدخل في حيز الاستثمار ٤ ملايين هكتار من الاراضي المروية و ٤٤٧ مليون من الاراضي المجففة ، كما ستوصل المياه أيضا الى ٣٧،٦ مليون هكتار من المروج والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية والجبلية في البلاد . وطبقا لاحصائيات المتخصصين في وزارة الري والانشاءات المائية في الاتحاد السوفييتي ، سيصل الانتاج الكلي للحبوب من الاراضي المستصلحة في مستهل عام ١٩٨٠ الى ٣٢ — ٣٣ مليون طن ، وفي عام ١٩٩٠ حتى ٧٥ — ٨٠ مليون طن . وقد كتب الوزير يفجيني اليكسيفسكي انه سوف يتم في عام ١٩٨٠ تجنب امكانية حدوث أي انخفاض في احجام انتاج الحبوب في سني الظروف الجوية غير الملائمة . وبعد ذلك فسوف لا يتم تعويض هذه الانخفاضات وكفى . ولكن سوف تحصل البلاد على كميات ضخمة من الحبوب بشكل اضافي ، وذلك من الاراضي المستصلحة .

ان النظام الاشتراكي في ادارة الاقتصاد يتيح امكانية حقيقية لتركيز الوسائل من أجل أكثر المشاكل حيوية . ويتم تدعيم المعدلات العالية لانشاءات الري بواسطة « حقن » مالية ضخمة . ولسوف يتم تخصيص ثلث مبالغ توظيفات الدولة من مجال الزراعة في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ (١١٥،٧ مليار روبل) لاعمال الري .

ومن المهم أن أعمال الري تنفذ في الاتحاد السوفييتي على حساب الدولة أساسا . فمثلا ، في عام ١٩٧٦ توظف الدولة مبلغ ٧ مليارات روبل ، أما المزارع الكلخوزية فتوظف فقط مبلغ ٤٠٠ مليون روبل . وفي نفس الوقت فان جميع أنظمة الري التي انشأتها الدولة على أراضي الكلخوز ، وتجفيف الحقول ، ومد المياه الى المروج ، كل ذلك قد وهب مجانا للاقتصاد الجماعي للفلاحين .

زراع الحبوب يهيلون في المستودعات أطنان الحبوب من الغلة الجديدة

رئيس وفد الصداقة السوفييتي رومان احرموفيتش :

الاتحاد السوفييتي يطمح لايجاد الظروف لتطوير العلاقات مع كل دول المنطقة

تحية الوفد السوفييتي في احتفال النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر

فيما يلي نص التحية التي القاها البروفسور رومان احرموفيتش رئيس الوفد السوفييتي الى احتفالات الذكرى ال — ٣١ للنصر على الفاشية ، في الاحتفال الرائع في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ٨—٥—٧٦ .

ايها الاصدقاء الاعزاء

نود أن نعرب عن شكرنا الجزيل لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لدعوتها ايانا للاشتراك في هذا الاحتفال المكرس للذكرى ال — ٣١ لانتصار الشعوب على قوى الهتلرية الفاشية السوداء .

ان هذا الاحتفال ، بحضور هذه الجموع الغفيرة ، يترك في نفوسنا نحن المحاربين القدماء الذين أتينا كممثلين للشعب السوفييتي ، انطباعا قويا جدا . وتمس شغاف قلوبنا مشاعر الصداقة التي يبديها منظمو المهرجان والمشتركون فيه تجاه بلادنا والشعب السوفييتي . وليس في نيتنا اخفاء مشاعرنا ازاء مظاهر الاحترام للاتحاد السوفييتي ، لدوره في قهر ألمانيا الفاشية ، ولذكرى جميع المحاربين ضد الهتلرية في جميع البلدان .

تفصل أكثر من ثلاثة عقود بيننا وبين تلك الايام من أيار ١٩٤٥ ، يوم رفعت أيدي الجنود السوفييت راية النصر في برلين . ومعروف انه لم يكن هنالك مثيل للحرب العالمية الثانية في التاريخ ، من حيث عدد الضحايا والدمار والنتائج التي أدت اليها . فقد جذبت الى أتونها ٦٠ دولة أو ما يقارب ٨٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية . وفي مجرى انحرب تقرر مصير الحضارة الانسانية والحرية ومصير الشعوب التي هاجمتها الفاشية .

وفي الكفاح ضد الهتلرية توحدت جهود الشعوب العسكرية والاقتصادية وجهود الدول في الحلف المعادي للفاشية . ولا جدال في أن أهمية كبيرة تعود لبطولة حركة المقاومة في البلاد التي استعبدتها النازية . كما يتيح مجرى الاحداث في الحرب العالمية الثانية التقدير السامي لتلك البلاد التي اضطلعت بالعبء الاكبر من الكفاح ضد الفاشية وأسهمت بشكل حاسم في احراز الانتصار على ألمانيا الهتلرية وحلفائها . أما تلك البلاد فكانت الاتحاد السوفييتي الذي خاضت قواته المسلحة المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية وحطمت القوات النازية الاساسية . ودافع الجنود السوفييت عن حرية واستقلال وطنهم السوفييتي ، وبذلك قاموا بمهمة تحررية أنقذت شعوبا كثيرة في أوروبا وآسيا من ربقة الفاشية .

وكان الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي صدت جموح الفاشية نحو السيطرة العالمية . وأثر النصر على الفاشية تأثيرا عميقا على مجرى التطور في العالم — وأثبت أن الاشتراكية هي السند المضمون لحرية الشعوب وتقدمها .

والناس السوفييت الذين يحتفلون في كل سنة بذكرى النصر في الحرب الوطنية العظمى يعتبرون التاسع من أيار عيدا أمميا لجميع القوى التقدمية المعادية للفاشية والعاملة في سبيل الصداقة بين الشعوب . ولهذا يود أعضاء وفدنا أن يؤكدوا ، بشكل خاص ، سرورنا لاتاحة الفرصة لنا للاشتراك في هذا الاحتفال الذي أقامه أنصار الصداقة والتفاهم بين شعوب بلادنا .

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

بماذا ينشغل كادحو الاتحاد السوفييتي ، وما هي انجازاتهم اليوم ، بعد مرور ٣١ سنة على النصر في الحرب الوطنية ؟

تجري في بلادنا الشاسعة عملية بناء وعمل عظيمة لتحقيق البرنامج الخماسي العاشر وأهدافه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وفقا لقرارات المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . والهدف الاول للبرنامج الجديد هو المزيد من رفع مستوى الحياة المادي والروحي لشعوبنا على على أساس التطور الدينامي للانتاج الاجتماعي ورفع مستوى الانتاجية والاسراع بالتقدم العلمي — التكنيكي .

ونتيجة لتنفيذ البرامج الخماسية السابقة تكونت في الاتحاد السوفييتي ، كما هو معلوم ، طاقة اقتصادية وعلمية — تقنية — هائلة . واليوم ، واستنادا على تلك المنجزات، يخطو الاتحاد السوفييتي خطوة جبارة ، أوسع بكثير ، في طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي . وجدير بالذكر ان الهدف من كل هذا هو الرفع المستمر لمستوى حياة كل انسان سوفييتي وتطوير شامل لكل جمهوريات بلادنا الاشتراكية .

وفي غمار الانشغال في الانتاج ، يكرس شعبنا وحكومتنا السوفييتية اهتماما كبيرا لتأمين الظروف الحيوية والمريحة لتحقيق أهداف بناء المجتمع الجديد . وان تأمين السلام والامن لعلى غاية من الاهمية للشعب السوفييتي ولجميع الشعوب . والسلام المبني على احترام حقوق الشعوب وسيادتها هو الشرط الهام للتقدم الاجتماعي للبشرية .

ان مساعي الاتحاد السوفييتي وسائر دول الاسرة الاشتراكية المنسجمة مع جهود المكافحين لاجل التقدم الاجتماعي بالتعاون مع أوساط واقعية من بلدان تؤتي ثمارها . وكان تخفيف التوتر الاتجاه الاساسي في العلاقات الدولية . والمؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الامين للسياسة اللينينية أقر برنامجا لاستمرار النضال من أجل السلام والتعاون الدولي ، وحرية الشعوب واستقلالها . وقد حظي هذا البرنامج الذي قدمه السكرتير العام لحزبنا الرفيق ليونيد برجنيف بالتفهم والتأييد لدى كل القوى التقدمية وأنصار السلام وجميع الناس المستقيمين في العالم .

ان الاهتمام بالامن العام هو ما يملي على الاتحاد السوفييتي العمل الحازم في المساعدة على تسوية النزاعات الدولية ، وخصوصا احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وان حل مشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي بطريق التسوية السلمية — على أساس الاعتراف الكامل بالحقوق والمصالح القومية المشروعة لكل شعوب ودول المنطقة هذه بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل — هو الطريق الاصح الى السلام في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي الامين لمواقفه المبدئية من قضية الشرق الاوسط لا يسعى الى مكاسب ذاتية . انما تتطلع بلادنا الى ايجاد ظروف لتطوير العلاقات مع جميع دول هذه المنطقة ، دون أفكار مسبقة . وهذا مرتبط بالتسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

ان الرأي العام في بلادنا ينظر بارتياح شديد الى أن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية تحظى بالتفهم والتأييد في أوساط قوى السلام في اسرائيل . وتحظى هذه الحقيقة بتقدير كبير جدا . ولسوف تنمو وتطرد في المستقبل دون ريب . وينظر باحترام الى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي التي تقدم لشعبها الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ، وعن سياسته الداخلية والخارجية . ان الجهود اليومية التي يبذلها اعضاء هذه الحركة هي مساهمة حقيقية في التفاهم المتبادل والصداقة بين شعبينا وفي قضية احلال السلام .

فاسمحوا لنا أيها الاصدقاء المحترمون ان نهنيء ، باسم الجماهير السوفييتية ، مناضلي الجبهة المعادية للفاشية الموجودين هنا ، وأنصار السلام وجميع المشتركين في هذا الاحتفال ، الذين يعملون انطلاقا من الاهتمام بالمصالح الحيوية لشعبهم .

ان تحطيم الفاشية الهتلرية قبل ٣١ سنة كان مرحلة هامة في التاريخ المعاصر . ففي العقود التي تلت ذلك نمت وتقوت ، بدون قياس ، قوى التقدم في العالم . وأصبحت شعارات السلام والصداقة بين الشعوب تعبر عن تطلع الملايين من المكافحين ضد الفاشية ، وتطلعات أولئك الذين أتيح لهم أن يروا النصر الباهر وأولئك الذين لم يشهدوه على السواء . ان الكفاح الدائب من أجل السلام الدائم والعادل ومن أجل التعاون في القضايا الدولية هو الصورة الحسنة التي تجسد مشاعرنا المشتركة في يوم النصر على الفاشية العظيم .

وتقبلوا أيها الاصدقاء الاعزاء أحسن تحياتنا وتمنياتنا المزيد من النجاحات في عملكم الرائع والشريف .

حملة تضامن عربية عالمية لاطلاق سراح المناضلين النقابيين في الاردن

عمان — تفيد أخبار عمان ان التضامن مع المعتقلين النقابيين في تصاعد محليا وعربيا وعالميا . وتتلقى السلطات الاردنية البرقيات والرسائل من مختلف أنحاء العالم تطالب باطلاق سراح النقابيين المعروفين موسى قويدر وفتح الله عمراني وبوقف الحملات الارهابية والاجراءات التعسفية مع المناضلين النقابيين .

هذا وتواصل السلطات الاردنية تعنتها رغم حملة التضامن المحلية التي اشتركت فيها المؤسسات والتنظيمات الوطنية ، ورغم تدخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فلا تسمح لزوجتي المناضلين المعتقلين بزيارتهما ، وتحول دون تعيين محام يتولى الدفاع عنهما ، ولا تكشف عن مكان وجودهما .

وتفيد انباء الاتحاد السوفييتي ان لسان حال المجلس المركزي للنقابات ، جريدة « ترود » ، نشرت في مكان بارز تعليقا طالبت فيه باطلاق سراح النقابيين .

كما وزع اتحاد النقابات العالمي نسخا عن برقيته الى السلطات الاردنية على جميع المنظمات النقابية المتفرعة عنه ، وفيها يدعوها الى تنظيم حملة تضامن مع النقابيين الاردنيين .

وأفردت « اللومانتيه » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي مقالا نددت فيه بموقف السلطات الاردنية من التنظيم النقابي الاردني والطبقة العاملة الاردنية واعلنت تضامنها مع الكادحين الاردنيين .

تضامن عربي

هذا وجاء من بغداد ان الاتحاد العام لنقابات العمال العراقية احتج لدى السلطات الاردنية ببرقية أعلن فيها تضامن العمال العراقيين .

واشترك في حملة التضامن منظمة العمل العربية والاتحاد الدولي العربي لنقابات العمال فاستنكر تدخل السلطات في الشؤون النقابية ومحاولة سيطرتها على الهيئات النقابية وعرقلة انتخاباتها .

والجدير بالذكر ان المنظمات الطلابية الاجنبية قدمت الى السفارة الاردنية في موسكو عريضة احتجاج ، كما طالبت مجلس السلام ولجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين بالعمل السريع لاطلاق سراح المعتقلين .

زاهي كركبي في اجتماع شيوعي دولي في هنغاريا

موسكو — لمراسلنا — عقد ما بين ٥—٧/٥ اجتماع لممثلي ٤٥ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف أنحاء العالم ، في مدينة تيهاني في هنغاريا. وذلك بدعوة من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » سوية مع حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقد دارت أبحاث الاجتماع ومداولاته حول قضيتين : ١— التعاون بين التيارات الثورية الثلاثة في العصر الحاضر . ٢— تشديد النضال لتخفيف التوتر العالمي .

وجرت أعمال المؤتمر في جو ودي للغاية . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومندوبها في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

القذافي يعرض تمويل مشتريات الأردن من الأسلحة السوفييتية

طرابلس — ذكرت الوكالات ان الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، عرض على الملك حسين والحكومة الاردنية تمويل مشتريات الاردن من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ، وبشكل خاص انظمة الدفاع الجوي من طراز « سام » ، شريطة ان تكف الحكومة الاردنية عن محاولاتها الحصول على صواريخ « هوك » الامريكية الصنع .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية رفضت بيع الاردن شبكات دفاع جوي من طراز « هوك » بعد ان تراجعت السعودية عن تمويل هذه المشتريات من الاسلحة الامريكية ، لان سعرها ارتفع بنسبة حادة ، كما ادعت السعودية .

وسبق ان أعلن رئيس الحكومة الاردنية ، زيد الرفاعي ، عن عزم بلاده على شراء أسلحة من الاتحاد السوفييتي . وذكر ان سوريا تعهدت بتدريب الخبراء الاردنيين على استخدام صواريخ « سام » ، التي ثبتت نجاعتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

شيخ امريكي ينتقد الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية

واشنطن — انتقد السناتور الامريكي ، أدلاي ستيفنسون ، سياسة اسرائيل الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة . وقال ان اقامة المستوطنات الاسرائيلية في تلك المناطق يتعارض ومبادىء ميثاق جنيف ويعرض السلام الى الخطر . كما انتقد مصادرة الاراضي العربية في منطقة الجليل . وأضاف ان هذه المصادرة تثير غضب الاهلين العرب في الجليل وتدفعهم الى القيام بمظاهرات ضدها . وأعرب ستيفنسون عن أسفه العميق للزيارة التي قام بها مبعوث النظام العنصري في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، لاسرائيل . وقال ان هذه الزيارة عمقت عزلة اسرائيل الدولية .

نداء مجلس السلام العالمي

حملة عالمية واسعة لاطلاق سراح احرار اسبانيا

هلسنكي — اصدر مجلس السلام العالمي نداء الى جميع حركات السلام في انحاء العالم للقيام بحملة عالمية واسعة النطاق واتخاذ كل الخطوات الممكنة لدعم مطالب جميع الاوساط الدمقراطية في اسبانيا باصدار العفو العام عن اكثر من الفي دمقراطي ما زالوا يقبعون في غياهب السجون الاسبانية .

وبين هؤلاء السجناء أعضاء الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية وحركة السلام ومنظمات الشبيبة والنساء ، وبينهم الاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون والشيوعيون والراديكاليون والاحرار .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي ان حركة واسعة متحدة تشمل جميع الاحزاب والقوى الدمقراطية في اسبانيا تطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين . وبدلا من ان تلبي السلطات الاسبانية هذه المطالب العادلة منعت المظاهرات المطالبة بالعفو واعتقلت العشرات بينهم رئيس حركة السلام الاسبانية وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي جوان انطونيو باردم وهو مخرج سينمائي معروف عالميا .

ويحث البيان جميع المنظمات والافراد الذين سبق ودعموا نضال الشعب الاسباني لاجل الدمقراطية ، على عقد الاجتماعات وارسال القرارات التي تتخذ الى رئيس الحكومة الاسبانية بوساطة السفارات الاسبانية . ويضيف ان هذه الحملة العالمية ستؤدي دورا فعالا وهاما .

ويختتم البيان بالقول : ان النصر حليف النضال البطولي الذي يشنه الشعب الاسباني لاجل الحرية والدمقراطية .

برقية شاندرا

هذا وارسل رومش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي برقية الى رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس نافارو يعبر فيها عن استياء حركة السلام العالمية من اعتقال جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية والشخصية البارزة في المجال الثقافي العالمي وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي وغيره من الدمقراطيين الاسبان ، ويطالب باطلاق سراحهم .

كما ارسل برقية الى جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية يعبر فيها عن تضامن حركة السلام العالمية والقوى الدمقراطية معه في اعتقاله ، ويطلعه على نداء مجلس السلام العالمي الى حركات السلام العالمية .

المؤتمر السنوي لطلابنا في المانيا الديمقراطية يندد بمصادرة الاراضي العربية

ليبزغ — المانيا الدمقراطية ، عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد المانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوي العام ما بين ٤/٣٠ — ٢/٥ بالقرب من مدينة ليبزغ . واشترك في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقدم محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم .

واستأنف رفاقنا الطلاب مؤتمرهم بعد الاشتراك في مظاهرة أول أيار التقليدية والاحتفالات بعيد العمال العالمي .

وبعد انتخاب سكرتاريا جديدة وتلخيص النقاش اتخذت قرارات تستنكر سياسة حكومة اسرائيل ازاء المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم ، وتندد بالتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي سواء في الكنيست او الصحف ، وتشجب عدوان سلطات الاحتلال على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

مكتب لمنظمة التحرير في تركيا

استانبول — أعلن رسميا في العاصمة التركية ، في الاسبوع الماضي ، ان حكومة تركيا قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني وفتح مكتب للمنظمة في العاصمة ، استانبول . وقد أعلن ذلك وزير الخارجية التركية ، احسان صبري ، في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي افتتح أعماله ، هذا الاسبوع ، في العاصمة التركية . وكان ديميريل ، رئيس الحكومة التركية ، قد أكد ان الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط هو بانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وباعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● صبحي الوزني واخوانه وعموم آل سمارة لوفاة المأسوف على شبابه

عبد الرحيم

اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

النوم لماذا وكيف

النـوم

النوم في هذه الايام مشكلة .. والسبب ببساطة هو ان النوم الذي كان في زمن مضى شيئا عاديا مثل تناول الطعام والشراب ، اصبح في السنوات الاخيرة من الامور المعقدة .. فالمرأة العاملة او الرجل العصري ، منذ اللحظة التي يتناول فيها فطوره والى اللحظة التي يحل فيها موعد نومه ، اصبح يردد هذه الشكوى : لماذا اصبح الاستغراق في النوم بسهولة أمرا صعبا بالنسبة لما كان عليه في الماضي ؟!

وبالطبع فان هذه الشكوى بدأ ظهورها مع المدنية وشروط الحياة الجديدة التي خطفت ببريقها النوم من عيون الملايين ، فالكهرباء مثلا ، جعلت من السهل على الانسان ان يقرأ في ساعات الليل بدون ان تتعب عيناه وبرامج التلفزيون لا تبث الا في الساعات المتأخرة من الليل ، وعندما يذهب ساكن المدينة الى فراشه مثلا ، ويحاول أن ينام ، فانه يسمع الضوضاء تبعث من كل مكان . والضوضاء لم تكن معروفة في الماضي ، ولم تكن تقلق الناس منذ مائة سنة ، فقد كانوا لا يسمعون أصوات محركات السيارات ومنبهاتها او أجهزة الراديو والتسجيل. وكانت الاصوات الوحيدة التي تقلق راحتهم هي أصوات الكلاب الضالة ، او أصوات صراخ البوم ، والبومة بالذات كانت تسبب لاهل الايام الماضية الضيق وتملأ نفوسهم بالشؤم. وكذلك كان من الصعب عليهم ان يمارسوا القراءة او الحياكة بعد غروب الشمس . فلم يكن « اديسون » قد توصل بعد الى اختراع مصابيح الكهرباء ، التي تحيل ظلام الليل الحالك الى أنوار ساطعة .

لماذا ننام ؟

ما هو الدور الذي يلعبه كل من النوم واليقظة في حياة الانسان ؟

يقول العلماء ان الانسان لديه « مركز نوم » في مخه . وهذا المركز يدفعه الى التخلص من حالة الاستيقاظ ثم الاستغراق في النوم . ولذا فالنوم حاجة طبيعية .

ولكن ، ما الذي يجعل مركز الاستيقاظ ينام ؟

راى « ارسطو » ان الوجبات الدسمة تؤدي الى الخمول والنوم . وذهب الى ان المعدة هي سبب النوم !

أما علماء الطبيعة فانهم يعزون النوم واليقظة الى التغيرات الحرارية التي تطرأ على أجزاء الجسم المختلفة ..

لكن علماء الاعصاب ارجعوا سبب النوم الى الاعصاب نفسها ، ومن بين هؤلاء العالم السوفييتي « بافلوف » الذي يعيد كل شيء الى التعود ... الذي شرحه بتجربته الشهيرة عندما جعل الرغبة في الطعام عند الكلاب ترتبط بسماعة صوت الجرس ، فكان بعد ان عود الكلب على ان يقترن مجيء الطعام مع صوت الجرس ، وهكذا فان النوم او عدم النوم يعود الى تعود الاعصاب على الاستجابة لاحدى الحالتين .

لقد اكتشف علماء الاعصاب انه من الصعب عليك ان تنام اذا كانت اعصابك مرهقة ، ولكن رغم ذلك فانك في حاجة الى الراحة ، والنصيحة الوحيدة التي يقدمونها في مثل تلك الحالة هي ان تستلقي على السرير ، وهذا الاستلقاء يؤدي الى راحة كاملة للاعصاب ، ويعوض ، الى حد ما ، عن راحة النوم .

كوب حليب قبل النوم

والنوم من اعظم النعم التي حظي بها الانسان او كما قال شكسبير هو « حمام الجسد المتعب ، وبلسم العقول المريضة » .

واهم شيء في النوم هو الاستغراق فيه في الوقت الذي يختاره الانسان .. ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟

ان تناول مشروب ساخن قبل طعام العشاء مفيد جدا ، لانه يريح الخلايا العضوية في المخ وبالتالي يريح الاعصاب ، ووجبة العشاء الدسمة التي يتبعها مشروب قوي قد تؤدي الى النوم العميق ، ولكن هذا في نفس الوقت يؤدي الى ضغط في المثانة . أما الذهاب الى النوم بدون تناول العشاء ، فيجعل كثيرا من الناس في حالة استيقاظ دائمة !

وهناك الكثير من النصائح في هذا الخصوص ، منها نصائح جداتنا وامهاتنا بتناول كوب من الحليب الساخن قبل النوم ، أو استبداله بمشروب ساخن مثل الكاكاو ، بالنسبة الى الذين لا يحبون تناول الحليب .

و « الكافيين » سواء في القهوة أو الشاي أو الاقراص التي تؤخذ للبرد ، له تأثير كبير على غالبية الناس ، فهو يؤدي الى عدم استغراقهم في النوم ، رغم ان بعض الاختبارات أثبتت انه لا يؤثر في بعض الناس !

كيف ننام ؟

ان النوم الطبيعي للانسان وكل الكائنات يتخذ دائما وضعا افقيا ، باستثناء الطيور التي تنام وهي واقفة على ساق واحدة .. ومعظم الناس ينامون على أحد جوانبهم ، وينقلبون على الجنب الاخر بين كل حين وآخر ، ودائما يميلون الى جنب الركبة الى الاعلى قليلا الى ان يشعروا بالراحة ، أما الذين ينامون بوضع مائل او بوضع غير مريح ، فان هذا يسبب لهم الشخير الذي قد يوقظهم ويضايق الآخرين .

ورغم اعتقادنا بأننا لا نتحرك في اثناء النوم ، فان العلماء يقولون انه ليس هناك شخص عادي يستطيع ان ينام مثل كتلة من الخشب . ولاثبات هذه الحقيقة قاموا بعمل تسجيل كهربائي على مجموعة من النائمين وجاءت النتيجة ان متوسط الحركات التي يقوم بها النائم خلال الليلة الواحدة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٦ حركة عادية !

ساعات النوم :

وكثير منا ينامون عدة ساعات كل ليلة . فهناك من ينام ٦ او ٧ او ٨ ساعات ، ولكن كم ساعة يحتاجها الجسم فعلا ؟

ان الاشخاص الاصحاء يحتاجون الى نوم أقل من الذين يعانون من اضطرابات في المعدة .. والاشخاص المصابين يحتاجون الى نوم اكثر من الجميع . وهناك علماء يقولون ان الانسان تكفيه ٤ او ٥ ساعات فقط من كل ليلة ، ومن بينها الاغفاءات في اثناء النهار .. ولكن الدراسة العلمية تؤكد ان النوم الطبيعي يتراوح بين ٦ و ٩ ساعات بمتوسط ٧ ساعات ونصف كل ليلة !

كل ليلة !



الموهبة هو انك ترسمها ! ولكن العبقرية انك تقوم ببيعها!



الرياضة

يوسفزون العنصري ، اياه يهزم شباب الناصرة مرة اخرى !!

الناصرة — من ((نصراوي)) — يوسفزون اياه ، الحكم الذي خسّر شباب الناصرة مباراتهم مع قريات شمونه في هذا الموسم الرياضي ، بسبب عنصريته وكراهيته الشديدة للفريق العربي هو نفسه الذي حكم مباراة هذا السبت بين فريق شباب الناصرة وفريق بيتار نتانيا .. ((فانتصر)) على فريق الشباب الناصري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء لصالح نتانيا .

فقد ابرز هذا الحكم عنصريته هذا السبت ايضا وتحيز لصالح نتانيا بشكل لا يقبل الشك حينما تجاهل انتهاكات الفريق من نتانيا لقوانين الكرة واحتسب الضربات الجزائية ضد الناصرة وأبعد لاعبيهم عن اللعب أكثر من مرة دون أي سبب .

جرت المباراة على ملعب نتانيا حيث حضرها جمهور غفير من نتانيا والمثلث .

بدأت المباراة قوية .. وهاجم لاعبو نتانيا مرمى الناصرة .. بينما قام لاعبو الناصرة بشن هجمات معاكسة ومفاجئة . وقد نجح دفاع الناصرة بعد عدة هجمات من نتانيا بسبب تماسكه وتلاحمه في الدفاع عن مرماه ، مما جعل مرمى الناصرة نظيفا طيلة الشوط الاول من المباراة .

لاعبي نتانيا بضرب حامي مرمى الناصرة غصوب مطر لانه انقذ مرماه من هدف محقق فما كان من الحكم ، رغم استنكار الجمهور ، الا ان أبعد اللاعب سهيل بلال عن الملعب لا لسبب الا لانه دافع عن زميله حامي المرمى .

واستمر اللعب متميزا بتحيز الحكم لصالح نتانيا .. وبعد مرور خمس دقائق سجل لاعب نتانيا فتوسي هدفا ثانيا لصالح فريقه . وفجأة قام أحد لاعبي نتانيا بضرب اللاعب وجدي نصير من الناصرة .. ولكن الاغرب من هذا ان حكم المباراة ابعد وجدي نصير عن الملعب الذي كان ضحية لاعتداء اللاعب العنصري من نتانيا .. وهكذا واصل الفريق النصراوي لعبه بتسعة لاعبين .

وقد استغل لاعبو نتانيا هذا الوضع فسجلوا هدفهم الثالث والاخير بقدم فتوسي أيضا . كما وضاعت محاولات لاعبي الناصرة هباءا .. لتسجيل الاهداف وخاصة في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة .

هذا وتقدم فريق شباب الناصرة بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة لتصرفه العنصري والاستفزازي في المباراة ، خاصة وانها ليست المرة الاولى التي يصادي فيها شباب الناصرة وينتقم منهم .

ثماني نقاط لاخاء الناصرة !

الناصرة — من ((نصراوي)) — في المباريات الاخيرة من الدوري ينشط فريق اخاء ابناء الناصرة ليحتل مرتبة راقية ، فقد تمكن خلال هذا الاسبوع ان يحصل على ثلاث نقاط من مباراتين أجراهما على ملعبه فتغلب في يوم الاربعاء الماضي على فريق القمة هبوعيل بيسان بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وتعادل هذا السبت تعادلا سلبيا مع فريق قريات يام بدون أهداف .

ففي يوم السبت التقى مع قريات يام في مباراة فاترة وضعيفة نسبيا .. بدأت بمهاجمة اللاعبين الضيوف لمرمى الناصرة ، ولكن لاعبي اخاء ابناء الناصرة دافعوا عن مرماهم حتى الرمق الاخير ، فانقذوه في الشوط الاول من عدة اهداف محققة نتيجة لتماسكهم وتلاحمهم والتنسيق الرائع الذي ساد لعبهم . وقد كان يتألف هذا الدفاع من اللاعبين غازي شلبي ويوسف عزام وعبد سعدي .

وفي الشوط الثاني .. ومنذ الدقيقة الاولى هاجم فريق الاخاء الناصري مرمى قريات يام ولكن عدم فاعلية هجومهم لم يؤد الى اي هدف وانهى المباراة بالنتيجة السلبية (صفر — صفر) .

ويذكر ان حكم المباراة تغاضى عن ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الاخاء في الدقيقة الاخيرة من المباراة .

هذا وقد احرز فريق الاخاء خلال الاسبوعين الاخيرين فقط ٨ (ثماني) نقاط وذلك بعد ان تغلب في احدى مبارياته في الاسبوع الماضي وتعادل في اخرى ، كما وكسب المباراة مع بيتار طبريا ، حسب قرار المحكمة التأديبية لاتحاد الكرة .. بالاضافة للنقاط الثلاث الاخيرة .

الفوز على فريق القمة

وفي يوم الاربعاء الماضي كان لقاء اخاء ابناء الناصرة مع فريق القمة هبوعيل بيسان الذي ضمن لنفسه الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى للموسم القادم .

بدأت المباراة قوية من قبل الجانبين وخاصة فريق بيسان . وفي الدقيقة ٢٥ سجل لاعب بيسان هدفا أولا لصالح فريقه على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق أحرز خط هجوم بيسان هدفه الثاني .

وفي الشوط الثاني ، نزل فريق الاخاء بعزم وتصميم على الفوز .. فاتخذ أسلوب اللعب الجماعي وهاجم مرمى الفريق الضيف . وفي الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب المدرب نبيل برانسي هدف فريقه الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق أحرز يوسف عزام هدفا ثانيا . وقبل ٥ دقائق فقط من انتهاء المباراة أحرز جميل الحاج هدف الفوز لصالح فريقه .. وانتهت المباراة بفوز الاخاء باهداف ثلاثة مقابل هدفين فقط .

ستة أهداف — متأخرة — لصالح مجد الكروم !

مجد الكروم — واخيرا .. قام لاعبو مجد الكروم بدورهم المطلوب في مباريات الدوري وانتصروا بمباراتين متتاليتين .. ولكن .. واأسفاه .. بعد فوات الاوان . فقد قبع الفريق في قاع الدوري فترة طويلة .. و « لحق حاله » — على ما يظهر — ونفذ ، ولو كانت هذه الانتصارات في مطلع الدوري .. لكان الفريق يستعد اليوم للصعود الى الدرجة الاولى .

على كل حال في السنة القادمة تكون الخبرة زائدة .. ونأمل ان يبذل الفريق جهده حينئذ .

في يوم السبت تغلب الفريق على مكابي قريات بياليك باربعة اهداف مقابل هدفين .

وفي يوم الاربعاء تغلب الفريق على طتسعير حيفا بهدفين مقابل لا شيء .

خلال أسبوع واحد سبعة أهداف في مرمى كفر قاسم !

كفر قاسم — انهى فريق كفر قاسم مباريات الدوري لهذا الموسم ، في الاسبوع الماضي ، حين اجرى مباراتين لم يحصل منها الا على نقطة واحدة .. مقابل سبعة اهداف دخلت مرماه . فقد خسر مباراته يوم السبت الماضي بخمسة اهداف مقابل لا شيء مع فريق القمة هبوعيل قريات اونو .

لقد كان عدد الاهداف التي يحرزها فريق قريات اونو مقررا بالنسبة له للصعود الى فرق الدرجة الاولى ، ذلك لانه مع فريقين آخرين يصارعون على رصيد الاهداف ، وليس النقاط ، ويحتلون المرتبات الثلاث الاولى ورصيد كل منهم ٤٢ نقطة .

وفي هذه المباراة لعب فريق كفر قاسم بمستوى ضعيف نسبيا وبدون تركيز .. واشرك لاعبو الشبيبة .. فاستغل الفريق الضيف هذه الفرصة واحرز اهدافه الخمسة .

أما في يوم الاربعاء الماضي ، فقد تعادل فريق كفر قاسم بهدفين مع فريق بيتار رمات غان ، على ملعب كفر قاسم .

نصر لامع وعرض رائع يحققه شباب الطيبة مع فريق القمة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — اعاد فريق شباب الطيبة ، هذا السبت ، كامل اعتباره لدى جمهور محبيه الذين شاهدوا مبارياته الراقية مع الفريق الذي انتزع منه حق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى ، فريق نتسيرت عيليت . فقد قدم عرضا رائعا حاز على اعجاب الجميع لانه كان بحق على مستوى درجة أولى وأكثر .. حتى ان الحكم الدولي كلاين الذي حكم المباراة قال لي انه لم يتوقع أبدا مستوى كهذا لدى الطيبة ((انهم يلعبون بمستوى الدرجة الممتازة)) .

لقد كانت نتيجة المباراة (٣ — ١) لصالح الطيبة ، احرزها على التوالي ابراهيم ابو صبحة في الدقيقة العشرين ومحمد بدران (هدفين في الدقائق ٧٥ و ٨٠) . ويذكر ان حسام مصاروة حارس مرمى الطيبة صد ضربة جزاء ١١ مترا من قدمي اللاعب العربي سعيد سرحان الذي يلعب ضمن فريق نتسيرت عيليت .

ان هذه المباراة اظهرت المستوى الحقيقي الذي يتمتع به فريق الطيبة ... ولكنه كان مفاجاة لجمهوره .. والسبب انه في المباريات الاخيرة لعب بمستوى منخفض مما أبعده عن أمل الصعود للدرجة الاولى .

وأما سبب انخفاض المستوى اياه — فلم يكن الا توتر الاعصاب الذي أصابهم فيها .. اما في المباراة الاخيرة .. حين بدا على لعبهم انهم ((طلقوا)) توتر الاعصاب .. كان مستوى لعبهم ممتازا وهزموا فريق القمة بدون عناء .. واذاقوه مر الهزيمة ..

نعم املنا بالتقدم لفريق الطيبة والمزيد من التدريبات والعروض الفنية الرائعة .. نرجو ان اتمكن في الاعداد القادمة من الحديث اكثر عن هذا وغيره من الفرق العربية .

كفر قرع وعودة للانتصارات !

كفر قرع — احرز فريق شباب كفر قرع ثلاث نقاط هذا الاسبوع اثر فوزه على هبوعيل قريات طبعون وتعادله مع مكابي زخرون يعقوب .

في مباراة السبت التقى مع زخرون يعقوب ، وهو فريق قوي كانت لديه آمال كبيرة للصعود الى فرق الدرجة الاولى حيث لم يكن يقل في رصيده عن فريقي القمة الا بنقطة واحدة . فتبخرت هذه الآمال بعد خسارته نقطة من التعادل بهدفين لكل منهما .. خاصة وان آماله بنيت على خسارة أحد فريقي القمة .

وفي يوم الاربعاء الماضي التقى فريق كفر قرع مع هبوعيل قريات طبعون .. وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) احرزها لكفر قرع رشيد عثامنة (هدفين) وابراهيم عسلي (هدف واحد) .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
هبوعيل الكر — مكابي شفاعمرو	(٢ — ٤)
مكابي سخنين — مكابي كريات يام	(١ — ١)
هبوعيل سولم — مكابي كفر كنا	(٢ — ٤)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل نين	(١ — ٥)
مكابي الفريديس — هبوعيل عتليت	(٤ — صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي برديس حنا	(٢ — ٣)
هبوعيل منشيح — السلام الرملة	(١ — ٢)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل شعب	(٢ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل عارة	(١ — ٥)

الدرجة الرابعة

هبوعيل قلنسوة — هبوعيل يرخيف	(٥ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — مكابي طمرة	(٢ — ١)
هبوعيل مصمص — هبوعيل برطعة	(صفر — صفر)
شباب كفر مندا — هبوعيل كفر مندا	(٤ — ١)
هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون	(٢ — صفر — اداري —)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما	(١ — ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل كسرى	(١ — ١)
مكابي عسفيا — بيتار دالية الكرمل	(٢ — ١)
شباب اللد — يازور	(٢ — صفر — اداري)
شمشون الطيرة — مكابي الطيبة	(٢ — ١)
هبوعيل جت — هبوعيل خليفا	(٢ — ١)
هبوعيل الفريديس — مغدال هاعيمق	(٢ — صفر — اداري —)

من هنا وهناك

هدية مناسبة !

اقام المتسول ماركو نيسان ، في عيد ميلاده الستين ، حفلا متواضعا لزملائه المتسولين في مكان العمل . اي في الساحة المركزية في تل أبيب . فقد اشترى الحلويات والنبيذ ودعا زملاءه الى المكان الذي اعده لذلك في الشارع الرئيسي وشربوا نخبه .

وكما تتطلب العادات والتقاليد في هذه المناسبة .. جلب زملاؤه الهدايا الملائمة .. ولكنه أعجب أكثر ما أعجب بالهدية المهنية التي قدمها له أحدهم .. وكانت عبارة عن صحن مصنوع من الفضة .. أعلن انه سيستعمله في عمله !

لا تفتحي الباب لاي فيل .. !

اغلب الظن انه لم يتأت لكم فتح باب البيت لفيل ؟ .. ولكن فيلا طرق باب سكان احد البيوت في اوليانوفسك وطلب ان يحل ضيفا عليهم. وقد حدث هذا عندما كان السيرك الحيواني الجوال من موسكو يحيي حفلاته في اوليانوفسك . يبدو ان الفيلة شيري قد استغلت الفرصة وتسللت من حاجز السيرك وراحت ... الى أقرب بيت . اندست في المدخل المجاور وصعدت الى الطابق الاول . فتحت ربة الشقة الباب لسماعها طرقا غير مألوف ، ولكنها سرعان ما أغلقت الباب بخوف . وبينما كانت الفيلة المحتارة متوقفة « للتأمل » في وضعها ، هرع العاملون في السيرك . ولم يتمكنوا من سحب الفيلة الى الشارع الا بعد ان أقنعوها بالجلوس . وفي هذا الوضع ، اداروها على مصطبة الدرج بحيث يكون راسها في اتجاه المخرج .

كلبه .. أثمن من زوجته

شحن هكتور منديز كلبه وهو من النوع المالطي من المكسيك الى مدينة بيزا الايطالية بعد ان أمن على حياة الكلب بمبلغ ٨ آلاف دولار ... وفي نفس الوقت امن على حياة زوجته التي ترافق الكلب بمبلغ ٨٠٠ دولار فقط .

اعتقال فتيات عاريات الصدر

استمر البوليس في حملته على الشابات العاريات الصدر في نوادي كاليفورنيا واعتقل ٨ ساقيات كن يغطين صدورهن بغلالات شفافة .. وجاءت هذه الحملة بعد اعتقال ١٥ فتاة و ١٢ رجلا من أصحاب النوادي واتهمت الفتيات بالظهور بشكل مناف للآداب بينما اتهم الرجال بادارة محلات مشبوهة .

طالبة تبحث عن زوج .. لسنة

نشرت طالبة جامعية في العشرين من كامبردج اعلانا تطلب فيه الزواج لمدة سنة واحدة لكي تتجنب البقاء كطالبة داخلية في الجامعة .

وقالت الفتاة وهي من طالبات كلية راد كليف الخاصة انها تريد في الواقع شريكا في الغرفة لا زوجا غير أن عليه أن يتزوجني لكي تقبل به الكلية .

واعترفت الفتاة بأن الاعلان الذي نشرته مجلة « كريمزون » التي تصدرها جامعة هارفارد هي التي وضعته وانه وصل اليها حتى الان ١٠ ردود لكن هذه الردود ليست جذابة .. !

تمثال يعاني من الاسهال

في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا يرقد اعجب واغرب مريض في العالم .. المريض عبارة عن تمثال من البلاستيك ولكنه في نفس الوقت يتأثر بالادوية المختلفة المرضية وأنواعها .. ويستطيع التمثال اخراج لسانه كما تزداد سرعة تنفسه ويرتفع ضغط دمه حسب رغبة الطبيب المعالج .. هذا النموذج الفريد من نوعه يستخدم في تدريس الطب بدلا من دراسة الحالات المرضية على المرضى .

آخر درس تلقاه التلاميذ هو كيفية علاج الاسهال حيث أصيب التمثال بالاسهال وتم علاجه ..

خسر زوجته بالقمار !

اهالي روما يتحدثون اليوم عن هذه القصة الغريبة .. فقد تعود سانتو أن يعود الى بيته ظهر كل يوم ومعه صديقه لازارو فيقضيان الوقت في لعب الورق حتى تنتهي زوجته من اعداد الطعام .

وفي احد الايام فوجئت الزوجة بزوجها يقول لها : انك لم تعودي ملكي بعد اليوم .. انك ملك الصديقي لازارو .. لقد قامرت عليك وخسرت .. وما كاد الزوج ينتهي من هذه الجملة حتى هجم لازارو عليها ولكنها هربت منه بعد أن قاومته هو وزوجها وعضتهما .. ومن منزل أهلها رفعت دعوى طلاق ..

المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة

يقيم ملعبا جديدا لكرة القدم !

*** مهرجان رياضي كبير بالمناسبة * رئيس المجلس الرفيق أسعد يوسف : لا يمكن الحصول على حقوقنا الا بالكفاح والتضحية والتضامن * نائب الرئيس سليمان أبو حاطوم : أقمنا الملعب بالتعاون مع جماهير الشباب * هبوعيل كفر كنا فاز بالكأس ***

يافة الناصرة — لمراسلنا — بعد سنوات طويلة من المطالبة والالحاح وبعد سنوات حرمنا فيها من ملعب كرة قدم استجاب المجلس المحلي وبحماس لهذا المطلب العادل ، حيث بدأ العمل منذ سنوات ورغم المصاعب والعراقيل تغلب المجلس ، بتعاونه مع جماهير يافة الناصرة ، على المتاعب وحقق هذا المطلب العادل . وعلى شرف افتتاح الملعب اقام المجلس المحلي مهرجانا رياضيا قدم فيه كأسا بهذه المناسبة اشترك في المهرجان كل من :

فريق هبوعيل يافة الناصرة

فريق الشبيبة الشيوعية — طرعان

فريق هبوعيل كفر كنا

فريق الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

افتتح المهرجان نائب رئيس المجلس المحلي السيد سليمان أبو حاطوم وحيا جمهور المشتركين والفرق المشتركة . ودعاهم الى التحلي بالروح الرياضية . وتحدث عن ظروف افتتاح الملعب الذي طالما انتظرناه بصبر وجلد وحققناه بفضل الكفاح المتواصل والجهود المبذولة والتعاون الوثيق بين المجلس وجماهير الشباب . وبعد اجراء القرعة تبارى فريق هبوعيل كفر كنا مع فريق الشبيبة من طرعان . وفي جو حماسي وودي تغلب فريق هبوعيل كفر كنا على فريق شبيبة طرعان باربعة أهداف مقابل ثلاثة احرزها اللاعبون أحمد علي — كفركنا ، فتحي خمايس — كفر كنا (ضربة جزاء) ، سليمان سدران — كفر كنا وهدف ذاتي من طرعان . أما فريق طرعان فاحرز لاعبوه محمد نصار الهدف الاول وفضيل دياب الهدف الثاني وهدف ذاتي من كفر كنا . وبهذا صعد فريق هبوعيل كفر كنا الى التصفية النهائية على كأس المهرجان .

وجرت المباراة الثانية بين فريق هبوعيل يافة الناصرة وفريق الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة . ساد المباراة الروح الرياضية واستمر اللعب حتى الدقائق الاخيرة من المباراة والنتيجة صفر — صفر . واقرت لجنة التحكيم اجراء مباراة التصفية بين فريق الشبيبة الشيوعية من يافة الناصرة وفريق هبوعيل كفر كنا . ومرة أخرى جرى اللعب حماسيا وبروح رياضية عالية وبتشجيع رائع من المتفرجين لكلا الفريقين واستمر اللعب سجالا حتى الدقائق الاخيرة حيث حقق فريق كفر كنا هدفه الاول بضربة جزاء وما كان من فريق يافة ان احرز هدف التعادل عندما القى اللاعب كيلاني بالكرة في شباك فريق هبوعيل كفر كنا. وانتهت المباراة بالتعادل . وقرر حكم المباراة السيد فرح برانسي خمس ضربات جزاء لكل من الفريقين أحرز فيها فريق كفر كنا أربعة اهداف بينما أحرز فيها فريق شبيبة يافة ثلاثة اهداف .

وفي الختام القى رئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف كنانه كلمة قوية حيا فيها جمهور اللاعبين ورحب بالفرق والضيوف والمتفرجين وهنأهم بتحقيق هذا المطلب الذي طالما كنا نصبو اليه وأكد على ضرورة ايجاد ملاعب ونوادي لرفع المستوى الثقافي والرياضي لشبابنا . وقال بأن المجلس يعمل بجد واخلاص لتحقيق كل المطالب العادلة وهذا بفضل الجهود والتعاون المتبادل بين المجلس والاهالي . ودعا اللاعبين الى التحلي دائما بالروح الرياضية التي هي أساس نجاح فرقنا وتطوير قرانا .

وحث الجماهير على الوحدة الكفاحية لصيانة الكرامة والاعتزاز وللحفاظ على حقوقنا ومن اجل تحقيق مطالبنا التي لا يمكن الحصول عليها الا بالكفاح والتضحية والتضامن .

واخيرا سلم الكأس الى فريق هبوعيل كفر كنا وجوائز تقديرية أخرى للفرق المشتركة في المهرجان وحيا حكام المباريات عدنان صبري ، حبيب قط وفرح برانسي ودعا الى زيادة اللقاءات بين الفرق وتوثيق العلاقات الودية بين اللاعبين .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	٣٨
٢ — بيتار القدس	٣٥
٣ — هبوعيل حيفا	٣٥
٤ — هبوعيل كفار سابا	٣٢
٥ — هبوعيل القدس	٣٢
٦ — مكابي تل أبيب	٣٢
٧ — مكابي نتانيا	٣١
٨ — شمشون تل أبيب	٣١
٩ — بيتار تل أبيب	٣١
١٠ — هبوعيل تل أبيب	٣٠
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٢ — مكابي حيفا	٢٩
١٣ — مكابي يافا	٢٩
١٤ — هكواح رمات غان	٢٩
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٢٨
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢٥
١٧ — بني يهودا	٢٤
١٨ — مكابي رمات عميدار	٢٠

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٤١
٣ — رمات غان	٤٠
٤ — مكابي الخضيرة	٣٦
٥ — مكابي هرتسليا	٣٢
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ — نهاريا	٢٧
٨ — عين يهودا	٢٧
٩ — نحليئيل	٢٧
١٠ — الطيرة	٢٥
١١ — شباب الناصرة	٢٥
١٢ — صفد	٢٣
١٣ — طبريا	٢٠
١٤ — تل حنان	٢٠
١٥ — هبوعيل هرتسليا	١٩
١٦ — قريات آتا	١٩
١٧ — قريات شمونة	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — بيسان	٤٣
٢ — افيكيم	٤٠
٣ — بيتار نهاريا	٣٢
٤ — قريات يام	٣١
٥ — قريات بياليك	٢٩
٦ — نفي شانان	٢٨
٧ — شباب مجد الكروم	٢٨
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٢٧
٩ — حيتسور	٢٦
١٠ — هتسعير حيفا	٢٥
١١ — بيتار قريات شمونة	٢٢
١٢ — مكابي طبريا	٢٢
١٣ — بيتار طبريا	٢٠
١٤ — عين حارود	١٩
١٥ — كرمئيل	١٤

شمال — ب

١ — نتسيرت عيليت	٤٢
٢ — رعنانا	٤٢
٣ — شباب الطيبة	٣٩
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٧
٥ — مجدال هعميق	٢٩
٦ — جبعات اولغا	٢٧
٧ — شباب كفر قرع	٢٥
٨ — جبيع هكرمل	٢٣
٩ — العفولة	٢٢
١٠ — بنيامينا	٢٢
١١ — مكابي هشرون	٢٢
١٢ — بيتار دوب	٢٢
١٣ — جبعات حاييم	٢١
١٤ — بيت اليعزر	٢١
١٥ — قريات طبعون	١٩

جنوب — أ

١ — أور يهودا	٤٢
٢ — قريات اونو	٤٢
٣ — روش هعاين	٤٢
٤ — ((عليا)) كفار سابا	٣٤
٥ — بيتار حولون	٢٩
٦ — تسفريريم حولون	٢٩
٧ — كفار شليم	٢٩
٨ — شباب كفر قاسم	٢٦
٩ — بيتار بات يام	٢٥
١٠ — مكابي يهود	٢٤
١١ — جبعاتايم	٢٢
١٢ — بيتار هرتسليا	٢١
١٣ — بيتار رمات غان	١٨
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٦

عالم اليوم — بقية

مجلس وزارته ، مشيرا بذلك الى استعداده لاستبدال بيرس بوزير آخر يقبل بسياسته فيما يتعلق بالمناطق العربية المحتلة .

من الواضح ان رابين في رفضه لسياسة الاستيطان الواسع في الضفة الغربية المحتلة وفي الجولان ينطلق من ادراكه لحقيقة الوضع الدولي وللتحولات التي طرأت على ميزان القوى في العالم وفي منطقتنا أيضا والى الواقع «الديموغرافي» لتلك المناطق ، اي وجود اكثر من مليون عربي فلسطيني فيها ، ولادراكه بان حليفه الاكبر والاساسي ، الولايات المتحدة ، لاعتبارات دولية ومنطقية يعارض في استيطان تلك المناطق . وقد أكد مسؤولون أمريكيون في الحكومة ومجلس الشيوخ والنواب معارضتهم لعمليات الاستيطان الاسرائيلي في تلك المناطق . ولا يستطيع رابين تجاهل كل هذه الحقائق معا وحقيقة ان أوساطا متزايدة باستمرار في الراي العام الاسرائيلي بدأت تدرك خطورة استمرار الاحتلال وتمسك اسرائيل في تلك المناطق .

ان الصراع بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه يعكس ، بوضوح ، أزمة السلطة في البلاد والتمزق داخل الحزب الحاكم . وليس ثمة مخرج لهذا الصراع الا بانتهاج سياسة اكثر تعقلا وادراكا لاخطار استمرار الاحتلال ، سياسة ترفض ليس فقط الاستيطان الواسع ، انما تتخلى كذلك عن الاستيطان لاعتبارات امنية ، الذي هو استيطان احتلالي مثل كل استيطان احتلالي آخر . وما لم تقدم الحكومة على تغيير سياستها كليا وانتهاج سياسة عقلانية فسيستمر الصراع ويشتد ويستفحل معه خطر صعود اليمين « الليكودي » المتطرف الى السلطة ، مع ما يترتب عنه من اخطار على السلام والدمقراطية في المنطقة والبلاد . وفي سبيل منع مثل هذه الاخطار يجب تصعيد النضال ضد نهج رابين وبيرس من أجل سياسة تقوم على الانسحاب الى السلام والاعتراف بحقوق الشعوب .

الدعوة الى وحدة الصف في انتخابات سخنين وديرالأسد ونحف وبيت جن والمكر وكفرقرع

الجليل الغربي – لمراسلنا – « يجب انقاذ الوضع » ! هذا هو الشعار الذي ترفعه أحزاب السلطة ازاء تخوفها من التأييد الذي تجاهر به الجماهير العربية ، وخصوصا الشباب ، لقوائم الجبهات الديمقراطية والشيوعية في الانتخابات الوشيكة في ٢٥ أيار الحالي في عدد من القرى العربية .

اما محاولة الانقاذ اليائسة فيتصدرها مار يورم كاتس والشيخ جبر معدي والوصي رعنان كوهن . ويحاولون ، تحت ستار الظلام ، تجميع فلول أعوانهم وعدد الصفقات وابرام « الصلحات » وحبك المؤامرات بنفس مسلتهم القديمة . فلا ترك الامور على طبيعتها يجلب خيرا للقوائم « الايجابية » ولا الهبة لتجدتها بكرباج السلطة المعهود يجديه نفعا .

وتارة يحاولون تجميع قوى اعوانهم المتطرفين من مختلف العائلات فيصطدمون بالخلاف على الرئاسة فيما بينهم . فاذا وفقوهم نشأ خطر فتور حماس أقارب الذين أقنعوهم بالتخلي عن الرئاسة لمرشح متفق عليه ، وانحيازهم الى مرشحي الجبهات الديمقراطية . فيعودون ويلجأون الى طريقة التفرقة وبعثرة الاصوات .

وعندما يسمع الناس بهذه المحاولات يستغربون كيف تصل الصفاقة بأحزاب سلطخة ايديها بدماء شهداء الارض الى ارسال مبعوثيها لسرقة اصواتهم ، في الوقت الذي تصل فيه الى فلاحي الجليل الوف الاشعارات من وزير المالية التي تعلن مصادرة الوف الدونمات من الاراضي العربية في نطاق مشروع تهويد الجليل .

وحين جوبه رعنان كوهن ويورم كاتس بهذه الحقيقة قالا : « كانت هذه غلطة » . اما الغلطة فليست المصادرة في حد ذاتها ، بل التوقيت غير الموفق !. وهذا ليس فقط عذرا اقبح من ذنب ، ولكنه استهتار لا حد له بعقول العرب وبمشاعرهم .

ومقابل هذا العمل في الظلام انزلت قوائم الجبهات التقدمية والشيوعية في المكر ودير الاسد وسخنين ونحف وبيت جن وكفر قرع برامجها التي وضعت في راسها القضية المصيرية قضية الدفاع عن الارض . وتعقد الاجتماعات الشعبية في جو اصبح فيه التسابق على عرض برامج تقدمية هو ما يميز الانتخابات المحلية لا الارتباط بالسيد الحاكم او الاتكاء على « الحائط الواقف » .

ففي يوم السبت الماضي عقدت جبهة دير الاسد التقدمية مهرجانا خطابيا حضره جمهور غفير تكلم فيه المحامي علي رافع والدكتور حسن أمون والسادة علي صنع الله رئيس قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة واحمد كمال دباح المرشح الثاني وزيد احمد رجب خطيب المرشح الثالث وسكرتير الحزب الشيوعي في دير الاسد وصالح حسن موسى احد أعضاء الجبهة وخالد يوسف ذياب وسعيد محمد قاسم عثمان من أعضاء الجبهة .

وكانت كلمات الخطباء لائحة اتهام خطيرة لسياسة السلطة التي جردت دير الاسد من معظم اراضيها في عام ١٩٦١ لتقيم عليها كرمئيل ، وعادت لتصفي البقية الباقية لتأخذ ما تبقى لتصفيه في كرمئيل في الجنوب و « تيفن » في الشمال . ولم تقدم الى دير الاسد الا حفنة من المسدسات لاطلاق النار في الاعراس وازعاج الناس .

وفي نحف عقد فرع الحزب الشيوعي الذي يخوض الانتخابات المحلية بقائمة مستقلة اجتماعا شعبيا تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والدكتور انور عوض وكمال نزال رئيس القائمة والقى الشاعر المعروف سميح القاسم بعض قصائده .

وتستعد جبهة المكر الديمقراطية لعقد مهرجان ختامي في ٥/٢٢ . وكان فرع الشبيبة الشيوعية في المكر قد عقد ندوة شعرية مساء الاثنين الماضي اشترك اشترك فيها الشعراء سالم جبران والدكتور سليم مخولي وحنا ابرهيم والقى فيها الرفيق احمد الخطيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي والمرشح الثاني في قائمة الجبهة الديمقراطية كلمة شرح فيها الاسباب التي تدعو الجماهير الى تأييد قوائم الجبهات الديمقراطية .

وفي سخنين عقدت الجبهة الديمقراطية اجتماعا شعبيا رائعا يوم الاربعاء ٥/١٢ (اقرأ الخبر في العدد الماضي) واصبح برنامج الجبهة البرنامج المعلن لكل ناخب .

وترقب الجماهير العربية باهتمام نتائج هذه الانتخابات التي تتعدى أهميتها حدود القرى التي تجري فيها . وتعتبرها مقياسا للرد على سياسة التمييز وسلب الاراضي التي عانت منها ٢٨ عاما ولا تزال .

جماهير كفر كنا تودع شهيدها في يوم الارض (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

في بلادنا

بين تعليم مجاني ورسوم تعليم « مجنن »

وضع وزير المعارف ، اهرون يدلين ، في الاسبوع الماضي الجامعات الاسرائيلية أمام خيارين : التقنين أو الاغلاق . لان الحكومة قلصت المنح التي تقدمها الى المعاهد العليا بما يتراوح بين ٢٠ – ٣٠ بالمئة .

وبعده جاء عميد جامعة تل أبيب باقتراح رفع رسوم التعليم الى ٨ آلاف ليرة سنويا للطالب بدلا من ٣ آلاف . وذكرنا عميد الجامعة ، البروفسور شلومو سيمونسوت ، بحكاية الملكة ماري انطوانيت التي اقترحت على المتظاهرين الجائعين أن يأكلوا البسكويت في حالة انعدام الخبز ، حين اقترح تقديم قروض للعاجزين عن دفع الرسوم الباهظة . ولكنه عاد وقال ان البلاد لا تتحمل ست جامعات . ودعا الى تقليص المعاهد العليا ، بشكل نظامي !

واذا أخذنا في الحساب وتيرة الازدياد المتسارع في الغلاء فان هذا الرسم العالي جدا لن يكون الكلمة الاخيرة . وسيأتي بعد حين وزير ليعلن المزيد من تقليص ميزانيات التعليم الجامعي ويقف عميد جامعة ليقترح رفع رسوم التعليم من جديد .

وتجد بعد هذا صحف اسرائيلية ودعاة موتورون الجرأة للتهجم على الاتحاد السوفييتي وطريقة الحياة الاشتراكية ، حيث طلاب الجامعات لا يعفون من دفع رسوم التعليم وحسب ، بل يتقاضون رواتب تعفي أهاليهم ان كانوا ذوي دخل محدود من الانفاق عليهم . فشتان ما بين النظامين .

(أبو ابراهيم)

في أعقاب يوم الأرض
الانتقام من معلمي وطلاب قرية جت بالمثلث

جت (المثلث) – لمراسلنا – موجة من الاستنكار الشديد عمت سكان القرية بسبب الاحكام الاستفزازية القاسية التي اصدرتها المحكمة على ثلاثة معلمين وثلاثة طلاب من سكان القرية بتهمة الاشتراك في الاضراب في ٣٠ آذار الماضي .

فقد حكمت عليهم المحكمة بغرامات مالية باهظة ، وبحسن السلوك وتهديد المعلمين بالطرد من العمل وتهديد الطلاب بعدم اكمال دراستهم وحرمانهم من دخول الجامعات !!

هذا ولا يزال عدد من معتقلي يوم الارض ينتظر المحاكمة .

اعتقال طالب من شعب في نطاق الاعتقالات الاستفزازية بعد يوم الأرض

شعب – لمراسلنا – اعتقلت شرطة عكا قاسم كامل شعبان من شعب الطالب في مدرسة ترسنطة في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي . وبعد ذلك جلب الى محكمة صلح عكا حيث أوقف لعشرة ايام بحجة استكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاشتراك في حرق بناية المجلس المحلي في شعب في يوم الارض ٣٠ اذار الماضي . ولا تسمح الشرطة لاحد من اهله بزيارته او الاتصال به .

ولم تكتف الشرطة بالاعتقالات الاعتباطية العشوائية التي نفذتها في يوم الارض . ولا تزال « تتفطن » وتلصق التهم ذات اليمين وذات الشمال ، في محاولة يائسة للارهاب والانتقام .

توفيق طوبى يطلب الغاء صفقة مسجد حسن بك

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع نية بلدية تل أبيب – يافا تحويل مسجد حسن بك في يافا الى مركز سياحي ، وذلك بعد أن ضمن لمدة ٤٩ سنة الى المدعو جرشون بيرس .

ويقول الرفيق ت. طوبى أن ذلك يمس بمشاعر المسلمين الدينية وبقدسية المكان . ويطلب بحث الموضوع في جلسة خاصة في الكنيست للمحافظة على المسجد كمكان ديني (اقرأ تعليقا في الصفحة ٤) .

فلنر – بقية

الاضرابات والمظاهرات التي يقوم بها أبناء الشعب الفلسطيني ومطلبهم فيها أن يحيوا بكرامة في وطنهم .

وتستنكر الكتلة هذه الاعمال واستغلال الجيش لقتل وجرح الابرياء واعتقال الكثير . وكان من آخرها قتل شابة في الثامنة عشرة من عمرها في نابلس .

ويطالب الرفيق فلنر بأن تبحث الكنيست ذلك لاتخاذ قرار بوقف أعمال العنف والقمع في المناطق المحتلة .

الشاب – بقية

آخر ، هو عبد الله مصطفى حواس (٢٠ عاماً) من قلنديا قد سقط – صباح أمس الاثنين – بالقرب من شعفاط على طريق القدس – رام الله برصاص الجنود « الذين كانوا يحمون سيارتهم من شبان مهاجمين » !

مكالمة – بقية

الجمعة الماضي ، عشية يوم فلسطين .

ونشرت الصحف صورا للمجنزرات الاسرائيلية تشق ألسنة اللهب في شوارع نابلس ، حيث اقيمت المتاريس المشتعلة . والى جانب هذه الصورة صور للجنازة الجماهيرية لتشييع جثمان الشهيدة لينا النابلسي .

وجاء في الانباء ان بلدية نابلس اعلنت الحداد لمدة يومين . وان سلطات الاحتلال تتوقع تعاظم موجة الاضرابات والمظاهرات في الضفة .

ونشرت « معريب » ، أمس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت العشرات من المتظاهرين . أمس الاول ، في جنين وطولكرم وغيرهما وقدمتهم امام محاكم عرفية ميدانية سريعة .

هذا ولا يزال معظم مدن الضفة مضربا . وقوات الاحتلال تشدد من عمليات القمع لاخماد الهبة الشعبية العارمة التي اخذت تهز الرأي العام العالمي بأسره .

عشرات – بقية

وكانت أكاليل الزهور تحملها صفوف الشبيبة والتلاميذ تتقدم المسيرة . وبعد قراءة الفاتحة على قبر الشهيد توجهت المسيرة الى ساحة رحبة أمام دار الشهيد حيث جرى احتفال تأبين ضخم . اشتركت فيه وفود كبيرة من الناصرة والقرى المجاورة .

وافتتح الحفل التأبيني ، صالح عبد القادر عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . وتكلم فيه عن لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية القس شحادة شحادة وصليبا خميس . وألقى نمر رياحين كلمة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . وألقى تركي زكي فيصل كلمة مؤثرة باسم آل الشهيد ، وأعلن أن الهبة التي قدمتها لجنة الدفاع عن الارض لاهل الشهيد ، وقدرها ٥ آلاف ليرة ، يقدمها تبرعا للجنة الدفاع عن الارض لمواصلة المعركة . وتكلم عن لجنة شفا عمرو للارض الاستاذ ناجي فرح والقيت رسائل مشاركة وتعزية من الرامة وعين ماهل والرينة ويافة الناصرة . كما ألقى الاخ عبد الرحمن حسن عواوده قصيدة . وبين زغاريد النساء وترديد الهتافات – بالدم بالروح نفديك يا جليل – ألقى الشاعر سميح القاسم قصيدته عن شهداء يوم الارض .

ومن بين الوفود التي اشتركت في التأبين والتعزية الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب ورئيس مجلس يافة الناصرة أسعد يوسف كناعة والمحامي عبد الحفيظ دراوشة عن لجنة المحامين الدمقراطيين والدكتور رشيد سليم عن الاكاديميين في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من أعضاء المجالس المحلية في المنطقة .

دقيقتا حداد

وتلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقفت الجماهير العربية ، ظهر يوم الجمعة الماضي دقيقتي صمت وحداد على أرواح الشهداء . كما توجهت الوفود من المثلث الى نورشمس لتعزية آل الفقيد .

في عكا والرامة

وكان عقد في عكا اجتماع تأبيني لشهداء الارض يوم الاربعاء الماضي تكلم فيه أعضاء لجنة الدفاع القطري عن الارض : القس شحادة شحادة والمحامي علي حمود وعضو بلدية عكا رمزي خوري .

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة وقف طلاب المدارس العربية دقيقتين حدادا . واقفلت بعض الحوانيت أبوابها

وفي الرامة قرعت أجراس الكنائس في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة وتجاوب الجمهور بالوقوف دقيقتين حدادا على ضحايا يوم الارض.

كلمة الاتحاد – بقية

من مظاهر هذه المؤامرة الخطيرة . ومن مظاهرها أيضا سيان قطعان « جوش ايمونيم » على الاراضي المحتلة !

ومن الواضح ان رئيس الوزراء رابين وحاشيته ، الذين لا يختلفون اختلافا جوهريا في أهدافهم السياسية الاحتلالية والتوسعية عن هذه القوى اليمينية المتطرفة ، هم عاجزون عن التصدي لهذه القوى السوداء وربما غير راغبين في حسم المعركة معها . من هنا خطورة الوضع ومن هنا أهمية الدور الذي تقوم به ، مختلف القوى الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي .

لقد أيد حزبنا مظاهرة العشرين ألف ، التي جرت في تل أبيب قبل أسبوعين ، بتنظيم المبام على الرغم من الانتهازية في أهدافها واصرار المبام على الانفراد بتنظيمها . هتفنا مع الوف الهاتفين – « الفاشية لن تمر » – مدركين أهمية كل خطوة جماهيرية في وقف الزحف الاسود .

ومن حقنا ، بل من واجبنا ، ان نطلب من المبام ومن جميع القوى التي انضمت اليه في هذه المظاهرة ، أن ترى خطورة ما يقوم به الزحف الاسود من استفزازات ضد الجماهير العربية في اسرائيل . يصبح النضال ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، يصبح النضال من أجل المساواة الحقيقية للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، جزءا أساسيا من النضال ضد هذا الزحف الاسود . وبدونه لن يتحقق شعار : الفاشية لن تمر !

والجماهير العربية تدرك ، كل الادراك ، ان نضالها في سبيل أرضها وحقوقها هو جزء أساسي من النضال الدمقراطي العام ضد القوى السوداء في اسرائيل . ولذلك ، وهي ترفض الانجرار وراء الاستفزازات وتفشل جميع الاستفزازات ، تصر على مواصلة كفاحها العادل ولا تتراجع عنه . فهو كفاح عادل ومشروع ودمقراطي .

من أجل السلام العادل والمساواة للمواطنين العرب والدفاع عن أراضيهم

صوتوا :

ق – د

القائمة الديمقراطية
محمود صالح خليل
لرئاسة مجلس المكر المحلي

ج – ت

جبهة دير الاسد الديمقراطية
علي صنع الله
لرئاسة مجلس دير الأسد المحلي

و

القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح)
وغير الحزبيين لمجلس نحف المحلي

ج – ت

جبهة التعاون والعمل
لمجلس بيت جن المحلي

ج – د

جبهة سخنين الديمقراطية

و

القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح)
وغير الحزبيين لمجلس كفر قرع المحلي

هل كانت – بقية

الاخطر » ليس سياسته هو في المناطق المحتلة بل سياسة رابين تجاه عرب اسرائيل ..

« دافار » تكشف عن حقائق خطيرة

وبعد أن انفجر الصراع بين وزير الامن ورئيس الوزراء (في مكتب حزب العمل) نشرت صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب العمل نفسه ، مقالا بقلم داني روبنشتين (الجمعة ١٤ أيار) اعترف فيه بأن الصراع بين الوزير ورئيس الوزراء هو الذي يقرر تصرفات الحكومة وأجهزتها المختلفة تجاه ما يجري « في المناطق التي يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت السلطة الاسرائيلية » على جانبي « الخط الاخضر » . وانهى روبنشتين مقاله بما يلي :

« وأما شمعون بيرس فيحاول أن يدافع عن نفسه مؤكدا أنه ، من جهته ، فهو قلق مما يجري بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون في صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجري حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة في حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصور عن الرغبة في خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق أو ذاك وفي ابراز هذا الفشل . وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التي حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المنطقيين » ..

تهييج صحفي وتخدير ذو مغزى !

وعلى ضوء أن « كل ما ينشر انما يصدر عن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق أو ذاك » نفهم اصرار صحفيين معينين وصحف معينة (وعلى رأسها صحيفة « هآرتس » اليمينية والتي تنظم المقالب (لرئيس الوزراء) على نشر الاخبار التحريضية والمهيجة ضد الجماهير العربية عشية كل نشاط شعبي مشروع تزمع الجماهير العربية أن تقوم به .

فصبيحة يوم الاربعين (الجمعة ١٤ أيار) صال الصحفيون المعروفون بارتباطاتهم بالاجهزة « الواقعة في سلطة الوزير بيرس) وجالوا في مختلف الصحف ناشرين ، بعناوين ضخمة ومهيجة ، أنباء مختلفة عن « استعدادات عربية في الجليل والمثلث للقيام باضطرابات » في ذكرى الاربعين على الشهداء وعن استعداد قوى الامن ، باعداد ضخمة ، لقمع « الاضطرابات » وغير ذلك من الاكاذيب الوضيعة والتي نشروها أيضا عشية الاول من أيار الماضي . وكانوا نشروا مثلها عشية يوم الارض ممهدين للاستفزازات الدموية التي أدت الى وقوع ستة شهداء بينهم فتاة وطفل .

وعشية يوم الاربعين (الخميس ١٣ أيار) اتصل أحد المسؤولين بأحد أعضاء لجنة الدفاع عن الارض (ونمسك عن ذكر اسميهما الان) ونبهه الى وجود خطر من قيام استفزاز دموي أيضا في ذكرى الاربعين . وسأله : ماذا يحدث لو دخلت مصفحة من الجيش الى قرية كفر كنا في يوم الاربعين ؟ !

وكانت الاشارة واضحة كل الوضوح . فقد كانت الصحف قد نشرت بعض المعلومات التي جاءت في تقرير الحكومة الى الوزراء عن أحداث يوم الارض . ومن هذه المعلومات أن الاستفزازات الدموية بدأت عشية يوم الارض وحين دخلت مصفحة للجيش (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية دير حنا . ثم عادت ودخلت (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية عرابة . وهذا ، في ظل هذا « التوهان » حدث « ما حدث » في سخنين وانزل هيلوكوبتر للجيش جنودا في ازقة قرية كفر كنا ، في يوم الارض ، وحدث « ما حدث » في كفر كنا ..

من الذي يعارض في لجنة تحقيق ؟ !

وهكذا يتضح أنه يكمن ، وراء اصرار الوزارة على رفض تأليف لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض ، تخوف شديد من انكشاف « حادث مشين » أشد فضيحة حتى من مجزرة كفرقاسم .

فما هو دور الوزير بيرس والاجهزة الواقعة في سلطته ؟ ما هو دور وزير البوليس ، شلومو هيلل ، المعروف بتطرفه وبولائه السياسي للوزير بيرس ؟ ما هو دور رئيس الوزراء ومستشاروه في هذا الحادث المشين ؟ هل هم ، حقا ، موافقون عليه أم يتخوفون من حسم الصراع مع الوزير بيرس وحاشيته ؟ ما هو موقف بقية الوزراء وخصوصا وزراء المبام والليبراليين ؟ ان القضية لا تمس العرب وحدهم بل تمس مستقبل الدمقراطية في هذه البلاد !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمود مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة
خيرية

* محمد يوسف بركات بالمولودة الجديدة
فلسطين

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
المشهد

* توفيق سليم جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة
سنيورة

* سعيد فريد وعايدة نصر الله بالمولودة البكر
شروق

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
أم الفحم

* محمد احمد برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة
سلام

أعضاء الحزب الشيوعي
خلية الحي الشرقي – الطيبة

اعلان بلدية الناصرة

بشأن قبول طلبات لاشغال وظيفة مراقب داخلي للبلدية

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى موظف يقوم بوظيفة (مراقب داخلي) فيها بموجب قانون لتعديل قانون البلديات (رقم ١١) (مراقب البلدية) لعام ١٩٧١ .

أ – على طالب الوظيفة ان تتوفر فيه الكفاءات اللازمة لهذه الوظيفة بحسب القانون .

ب – عليه ارفاق نسخ من الشهادات التي تؤهله لاشغال الوظيفة المذكورة .

تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه خلال ساعات الدوام ، آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الخميس في ٧٦\٥\٢٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لشراء سيارة (جيب) مستعملة وبحالة جيدة موديل لغاية ١٩٧١ وصاعدا .

تقدم العروض الى سكرتير البلدية في أثناء ساعات الدوام لغاية ٧٦\٥\٢٥ .

تشمل العروض موديل السيارة ، وقيمة الثمن المطلوب .

يتم شراء السيارة بعد معاينتها وفحصها لدى خبير تعينه البلدية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

قداس وجناز الأربعين

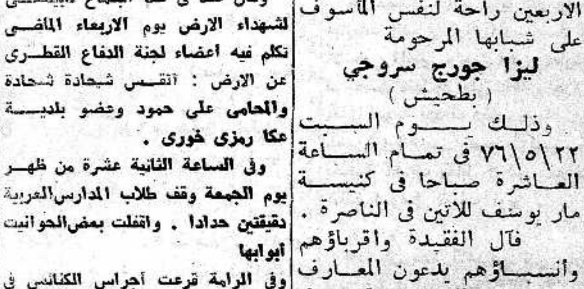
يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

ليزا جورج سروجي
(بطحيش)

وذلك يوم السبت ٧٦\٥\٢٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل كنعان بفقدان عزيزهم الغالي المأسوف على شبابه
زايد كنعان
أعضاء فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية – يركا

● أبناء يوسف عارف الناشف وعموم افراد عائلة الناشف بوفاة الوالد
أبو زياد
أعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة
الطيبة

● آل صبح بوفاة المرحوم
أبو صالح
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

نعي فاضلة

اكسال – عبد الحفيظ دراوشة واخوانه محمد ومحمود وعبد الحميد وعبد المجيد وعبد السلام وعبد المنعم وسعيد ، ينعون وفاة والدتهم المرحومة

أنيسة قيسي

بعد الظهر يوم الاحد ٧٦\٥\١٦ ، عن عمر يناهز ٨٥ عاما .

لا أصابتكم كريهة

قداس وجناز الأربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفوس

نديم يوسف سلباق (الزوج)
صديقة نعمة سلباق (الزوجة)
نجوى نديم سلباق (الابنة)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦\٥\٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل سلباق وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة .

لا رآكم الله مكروها بعزيز

من أجل مجلس محلي يسهر على مصالح الاهلين
ومن أجل الغاء جميع أوامر المصادرة و « التحريش »

صوتوا ج.د.

جبهة سخنين الديمقراطية

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد **اجتماعا شعبيا انتخابيا** في كفر قرع وذلك في تمام الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢–٥–٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي
الشاعر **سالم جبران**
محمود حسين – عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق – رئيس القائمة
محمد عواد – الزجال الشعبي

الدعوة عامة

قداس وجناز

يقام في الكنيسة الارثوذكسية في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ الجاري ، فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل كردوش وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.